

٨. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. وصلنا الى المركز الثاني موقف السلف من المعهد - [00:00:00](#)

نعم. المتحف الثاني موقف السلفي من النظر العقلي والمصطلحات الكلامية ان حرصي على بيان موقف السلف من النظر العقاري مخالفين ليس بقدر حرصي على بيانه لاتباعهم. وان واحد منهم والله تعالى لان بعض اتباع السلف قد يظنون ان السلف لم يهتموا بالنظر العقلي. نعم كما سيبين - [00:00:20](#)

وذلك ان بعض المنتسبين للحديث والسنة كما ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فيما سبقت الاشارة اليه قد حصل فعلا تجاه المتكلمين واصحاب المناهج العقلية. ما المقصود بردة الفعل هنا؟ جوابهم على فعل اه انهم قالوا - [00:00:50](#)

دي من اصحاب ملابس العقلية بلغوا في اهتمامي بالعقل. فلكي نرد عليه نهمل العقل. نعم. حتى الصوت بينه وبين العقل وما يتسم وكأن الظلمة الشرعية لحق اهل الكلام لمجرد استعمالهم اسم العقل في التعبير - [00:01:10](#)

المناهج والذم الشرعي لم يكن لاجل ذلك. يعني الذنب لاهل الكلام لم يكن بسبب انه من استخدموا العقل في التعبير عن ما لا يهم بل بسبب انهم استخدموا ادلة ليست - [00:01:30](#)

ادلة باطلة في نفسها. نعم. مع ان هذا في الحقيقة امتحان لاسم مدح شرعي لا ينبغي ان يسلم لهم. ما هو العقل. نحن اهل العقل. ومن تحرير هذا الاسم والدعوة. امتحان الشيء يعني ماذا؟ ادعاه لنفسه. ولا ان تتاح له فرصة - [00:01:40](#)

بل ينبغي ان ينازعه بل ينازعه ينبغي ان ينازعه اسم العقل فنحن احق بوصف العقل منه نحن الحق بوصف العقد اليوم. كما نوزع في امتحانه المراقبة اهل السنة. كما يسمى الاشعار انفسهم اهل السنة مثلا. نحن ننازعهم في هذا الفقه نحن اهل السنة. والواقع ان - [00:02:00](#)

لم يلحق اهل الكلام بمجرد استعمالهم اسم العقل مقابل الشعر. بل ولا لمجرد ابتداء المصطلحات حادثة وانما لاحقهم الذنب في عقلياتهم الباطلة المناقضة للسميع العقل والصحيح النقد. ولبدلان المعاني التي عبروا عبروا عنها - [00:02:20](#)

هنا بهذه المصطلحات الحادثة. اذا هذا مهم. انما لاحقهم الذم في عقلياتهم الباطلة المناقضة لصالح العقل. هم يدعون انهم اهل العقل وهم يقولون المخالف للعقل. عندما يفترضون مثلا يفترضون مثلا ذاتا بدون صفات. هذا مخالف للعقل. نعم. وصحيح في النقل. قلنا ما معنى صريح العقل - [00:02:40](#)

قال خالي من الشبهة والشهوة. لما صلاح العقلي يقال من الشبهة والشهوة. ولبطلان المعاني التي عبروا عنها بهذه المصطلحات الحادثة مصالح العرب مثلا. ان الله عز وجل منزه عن حلول الاعراض. ده معنى باطل. لو تقصدون بالاعراض والصفة ان الله لم يتصل بالصفات. هذا معنى باطل. نعم. فاذا هذا هو سبب - [00:03:00](#)

ليس ذنبهم بسببي انهم ينتسبون الى العقل انما السبب هذا انه يعني قالوا عقليات مخالفة لصالح العقل. نعم فالوجب التمييز والدقة في هذا الباب. فذلك امر في غاية الاهمية. لان كثيرا من مصطلحات اهل الكلام الفاظ - [00:03:20](#)

المجملة تحتل حق وباطل. من يمثل؟ الجهة المكان الجسم. التأثير باب القدر مثلا مصطلحات كثيرة وربما يقع من لم يميز ويستفسر

في مراد بها في نفي ما تضمنته من الحق. او اثبات ما - [00:03:40](#)

والواجب هنا ان تجعل احفاظ الشرعية الموجودة في كلام الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام هي الاصل. بعد انسان مسير ام مخير لان في كل في كل اللفظين معاني باطلة ومعاني صحيحة. بل نقول ماذا؟ ميسر - [00:04:00](#)
هذا اللفظ الشرعي. كل ميسر لما خلق له. ان مسير فيها اشكال ومسير مخير فيها وهكذا. نعم. فنستخدم المعاني الشرعية الموجودة في كلام الله لانها هي الاصل. نعم. بعد ان يعرف معناها الصحيح الذي اراده المتكلم بها. ويقاس بعد ذلك عليها ما يذكره الناس -

[00:04:20](#)

بعد معرفة مراده به. لماذا قال بعد ان يعرف معناها الصحيح الذي اراده المتكلم بها؟ يعني متكلم مثلا قال مخير. ويقصد المعنى الصحيح المخير ان الانسان ليس مجبور. فنقول لاسميه ميسر. لكن لو قال المخير كما يقول المعتزلة بمعنى انه يخلق افعاله. نقول لا لانه - [00:04:40](#)

رفض باطل لفظا ومعنى. فهمت؟ لان المعنى الذي ذهب اليه باطل. وان العبد يخلق افعاله. وخير ان يخلق افعاله. اما قلت مخير بمعنى انه افعال ومخلوقة ولكنه ليس مجبور. المعنى صحيح. لكن لا نسمي ضبط مغير نسميه ميسر. نعم. فاذا يعرف معناه الصحيح الذي اراده المتكلم ويقاس بعد ذلك عليه - [00:05:00](#)

فيها ما يذكره الناس من الفاظ بعد معرفة مرادهم بها. لو كان المعنى المراد صحيح؟ نقره على المعنى ولا نقره على اللفظ. لو كان المعنى المرض باطل ننكر عليه اللفظ والمعنى. ننكر عليه اللفظ والمعنى. نعم. والمقصود ان ما يستعمل اهل البدع من مصطلحات كلامية كالنظر والجو - [00:05:20](#)

يعني اقول اول واجب النظر مثلا او الجوهر او العرض او القدم. نعم. ونحوها مما يستخدمونه عند كلام في العقائد لا ينبغي ان يكون في حد ذاته مزعجا بقدر ما قد ما قد يكون تحت من المعاني الباطلة. لماذا هو ينص عليها؟ لان هذا الكلام كله - [00:05:40](#)
الحقيقة هو الكتاب في حقيقة الصنف كل هذا الكتاب هو شرح الكتاب بشكل الاسلام. وده كله كلام شيخ الاسلام المصري. نعم وما يعني المؤلف حفظه الله مات بجريد لكنه رتب - [00:06:00](#)

نعم هو يقول لان شيخ الاسلام يستخدم هذه الالفاظ احيانا بمعناها الصحيح من باب ماذا؟ من باب المناظرة من باب الرد على الخصم. لان بعض المعاصرين كشيخ الالباني مثلا ينكر على شيخ الاسلام وده خطأ. هذا خطأ منه عليه رحمة الله. لان الشيخ الاسلام عندما استخدم هذه الالفاظ هذه - [00:06:10](#)

في حد ذاته ها؟ يجوز استخدامه في باب المناظرة والجدال. يجوز استخدامه في باب المناظرة والجدال ان قصد بها المعنى الصحيح. نعم لذلك يقول هذه الالفاظ لا ينبغي ان يكون في حد ذاته مزعجا بقدر ما قد يكون تحتها من المعاني الباطلة والاحتمالات المناقضة المخالفة للسنة - [00:06:30](#)

واستمع الى دقة شيخ الاسلام حيث يقول. نعم. والسلف لم يذم جنس الكلام. فان كل ادعي يتكلم ولا ذنب الاستدلال والنذر والجدل الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم والاستدلال بما بينه الله ما معنى هذا - [00:06:50](#)
يذم جنس الكلاب فان كل ادعي يتكلم. لانه قيل في سبب تسمية اهل الكلام بالكلام انهم ماذا؟ يكثرون الكذب. هل كثرة الكلام يعني هي سبب الذم لا؟ قل ادعي يتكلم - [00:07:10](#)

ان ولا نمووا الاستدلال والنظر والجدل الذي امر الله به الذي امر الله به رسوله. قال تعالى وجادلوا. بالتي هي احسن. ولا تجادلوا اهل كتابه الا بالتي هي احسن. نعم. واضح هذا؟ ولا ذمه والاستدلال بما بينه الله ورسوله؟ بل ولا ذنب كلاما هو حق - [00:07:20](#)

بل نمووا الكلام الباطل والمخالف للكتاب والسنة والمخالف للعقل ايضا. اذا سبب ذنب من الكلام ان كلام هؤلاء مخالف للنص ومخالفة العقل. مخالفة للنص عندما اول نصوص الصفات مثلا. ومخالف للعقل عندما ادعوا ذاتا ليس لها صفات مثلا. وهو الباطل. فالكلام الذي ذمه السلف هو الكلام الباطل وهو مخالف للشرع والعقل - [00:07:40](#)

اما الكلام لو اتينا بادلة عقلية جديدة خلى منها الكتاب والسنة وهي في نفسها صحيحة لا بأس. نعم. اليس هذا الذي في ماذا؟ في

اي كلمة يقالها ماذا قال؟ نعم بالضبط تدبر كلام الباطل - [00:08:00](#)

السلف لم يذم الكلام لانه مجرد كلام. انما دمه لانه باطل في نفسه نعم. ولكن احتاج ان الامام احمد مثلا الامام احمد في كتابه رد على الجميع هو من اكثر من استخدم ادلة عقلية في المناقشات. ينبغي ان يقرأ كتاب مهم جدا متقدم لايمن من كبير ائمة اهل السنة. نعم.

يستخدم ماذا - [00:08:20](#)

العقلية فيه في الرد على الجهمية. نعم. رحمه الله الشرح ما جاء الامام الشافعي انه قال رب اهو بكل زنب ما خلى الشرك احب اليه من

ان يلقاه بشيء من نعم الكلام. من قال ان العلم كلام ليس مقصود كله؟ لان البياقة اصلا متكلمة - [00:08:40](#)

البيهقي مخالف للصحيفة البيهقي ليس موفقا لاما فليس الا في الصلاة؟ فهمت؟ فحتى كان ييقوى انه لا يسلم لو كان بهذا المعنى هذا القصد انا ما قرأت كلامه لو كان بهذا القصد نعم فهذا المعنى لا يسلم له. لانه اصلا متكلم يعني يعني عنده اثناء شعرية. نعم -

[00:09:00](#)

نعم؟ الامام احمد يستخدم هذه العقلية. نعم. لانه الشافعية زكروا هذا العبارة ان الشافعي واستشهدوه. هم فكيف يقولون يريدون ان

يحرروا كلام الشافعي؟ هذا تعريف لكلام الشافعي لو كان هذا المعنى كانه يبدأ حلم - [00:09:20](#)

المذموم. نعم. يقول رحمه الله تعالى السلف والائمة لم يكرهوا الكلام لمجرد ما فيه من الاصطلاحات المولدة نفس الجوهرية والعرضية والجسم وغير ذلك. لان هذه الالفاظ المولدة ليس لها معاني يقصدها المعاني اللغوية معاني جديدة. المتكلمون فيها مولدا مستحدثا -

[00:09:40](#)

نعم. بل لان المعاني التي يعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذموم في الادلة والاحكام. ما يجب النهي عنه لاشتمال هذه

الالفاظ على معاني مجملة في النفي والاثبات. فاذا عرفت المعاني التي يقصدها بامثال هذه العبارات ووزنت - [00:10:00](#)

بالكتاب والسنة بحيث رفقة الحق الذي اثبته الكتاب والسنة وينفى الباطل الذي نفاه الكتاب والسنة كان ذلك الملحق نفيا واثباتا في

الوسائل والمسائل من غير بيان التفسير والتقسيم الذي هو صراط المستقيم - [00:10:20](#)

المسائل والوسائل كما قلنا قبل ذلك ان الابتلاء في اول الكتاب قلنا الابتلاء في باب المسائل في باب الزلال كان ابتداء في باب المساجد. المسائل هي النتائج التي تصل اليها. المسألة مثلا اثبات وجود الله. طب الوسيلة لاثبات وجود الله؟ وسيلة باطلة يستخدمها

المتكلمون وهي حلول - [00:10:40](#)

الحوادث. الدلال. المعاني. لا المسائل التي نتيجة الدليل. المدلول. الحكم المسألة هي المدلول او الحكم. عندنا دليل ومدلول. المدلول

هو وجود الله. الدليل لابد ان يكون دليلا شرعيا. لان الابتلاء في الدلال كالاتباع في المسائل. المقصود بالمسائل - [00:11:00](#)

مدلول مدلول الدليل نعم. بل ان الشيخ الاسلامي يذهب الى اوسع من هذا حيث يكون. واما مخاطب اهل الاستيحاء سلاح ولغة فليس

بمكروه اذا احتج الى ذلك. وكانت المعاني الصحيحة المخاطب العجب من الروم والفرس والفرس - [00:11:20](#)

بلغتهم وعرفهم. فان هذا جائز حسن للحاجة. وانما كره الائمة اذا لم يحتج اليه. هذا كلام مهم جدا لماذا؟ ليبين ان الالفاظ في نفسه ان

كانت لها معاني صحيحة لا بأس من استخدامه حتى ان لم تكن قد وردت في الكتاب والسنة. لا بأس ان تستخدم لفظ الجوع -

[00:11:40](#)

العربي اذا قصدت به معنى صحيحا. نعم. اما مخاطبة اهل الصلاح بالصلحين ولغتهم فليس بمكروه. حتى ان كانت لغتهم غير عربية.

وهذا يدل انك عندما تترجم عندما تكلم الشيخ في موضع اخر عن الاخبار عن الله عز وجل وان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء

والصفات. قال متى يستخدم الاخبار؟ قال اما في باب المناظرة - [00:12:00](#)

جدل واما في باب الترجمة. فانت لو ترجمت لهم الاسماء والصفات لن تترجمها بمعنى مطابق للمعنى المراد. قد تترجم مثلا الاول

باللون القديم مثلا. والقديم ليس بالاسماء خبرا عن الله. نعم قال فان هذا جائز حسن للحاجة. من اجل الحاجة بايه؟ المناظرة في باب

الترجمة. ترجمة المعاني. كرهه الائمة اذا لم - [00:12:20](#)

اليه. نعم. التكلم بغير لغة عربية يكرهه شيخ الاسلام تكلم على هدف كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. في كتاب الاقتضاء الصراط

المستقيم عندما كان يتكلم عن فضل العرب وفضل اللغة العربية. قال والكلام بالعربية - [00:12:40](#)

من غير حاجة يكره قراءة شديدة. معنى كلامي يعني. لا يتكلم بالعربية بغير حجم. ان كان يعرف العربية يعني. نعم. قل انه يرى ان

المبتدعة قد ترفع نسبيا. وان كانت باطلة في نفسها. لكون غيرها افضل منها. فينتفع بها اقوام - [00:13:00](#)

ينتقلون بها الى خير مما كانوا عليه. هذا كلام عظيم. يرى ان ادلة المبتدعة قد تنفع نسبيا. يعني مثلا قوم ملحدون كالسمانية ما هو

دليل الاعراض والحلوث هذا دليل باطل في نفسه. لكنه نقل السمانية من الالحاد الى اثبات وجود الخالق - [00:13:20](#)

فاصبحوا مسلمين. وان كانوا جاهمين. اصبحوا جميعا من فلسطين الجامعة على العموم كفارا مع الاعيان وهم مسلمون. كذلك مثلا يا

شيخ عندما تكلم اعطيك مثال اخر. عندما تكلم عن الرفضة هذا من النصوص التي استدل بها بعض اهل العلم انها شيخ الاسلام على

ان شيخ الاسلام ما كان يكفر الرفضة لاعيانهم. قال - [00:13:40](#)

الرفضة على ضلالهم ذهبوا الى اقوام من الكفار من النصارى فدعوهم الى الاسلام فاصبحوا مسلمين رافضة وهذا افضل لان معنى

ذلك انه رأى ان الرفضة خلوه في ماذا؟ في الاسلام. نعم. طيب قال انه يرى ان نادرة المبتدعة قد تنفع نسبيا - [00:14:00](#)

نسبة لبعض الناس. وان كانت باطلة في نفسه يعني دليل الاعراض وحلول الحوادث دليل باطل في نفسه. لكون غيرها ابطل منها. غير

يعني النصرانية فينتفع به اقوام ينتقلون بها الى خير مما كانوا عليه. كانوا مثلا كفارا فاصبحوا آآ جهمية مثلا. قال - [00:14:20](#)

هذا الكلام وبهذا الكلام يرد على من انتقد على الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى من اهل السنة والحديث خوضه في الرد على اهل

الفلسفة والكلام بمصطلحات والفازم. شيخ الاسلام عندما رد على ومن اعظم كتبه حتى الاعتراف مخالفه. كتاب الرد على

المنطقيين مثلا. الرد على المنطقيين - [00:14:40](#)

نعم حتى ان بعض الكثير من المعاصرين الكفار يعني في الغالب المستشرقون قالوا انه لم يحسن احد نقد ابن تيمية. كتاب اه ترجمه

بعض الاخوة يعني اه في مجلدين وقد تشتمون هذا الكتاب ساخبركم به. كتاب - [00:15:00](#)

مترجم لاثنين من المستشرقين. يتكلم عن عقلية شيخ الاسلام. نعم. ترجمه بعض الاخوة الذين عرفوا دكتور محمد سرور طيب قال

بانه يرى ان دائرة المبتلى قد قال بهذا الكلام يرد على ما انتقل على شيخ الاسلام رحمه الله تعالى من اهل السنة والحديث خوضه في

الرد على - [00:15:20](#)

زي الفلسفة والكلام بمصطلحاتهم والفاضي. وقال في الحاشية مثل قول الذهبي رحمه الله في ترجمة والذهب من تلاميذه. لكنه انتقد

شيخه في هذا. قال واطلق عبارات احجم عنها الاولون والآخرين وهابوا وجسر عليها. يعني هو يقولها شيخ الاسلام انه اطلق عبارات؟

استخدم الفاظ المتكلمين - [00:15:40](#)

في الرد عليهم. والاولون هابوا ولكنه جسر عليه. تجرأ عليه. فالذهب ينتقد شيخ الاسلام هنا وانتقاده خطأ. كما رأيت. لماذا؟ لانه

الاشكال ليس في الالفاظ. والالفاظ يجوز استخدامها اذا كانت المعاني هي المقصودة بها صحيحة للحاجة. وهي منازرة اهل البدع

والرد عليهم. كذلك قال الشيخ الالباني وكم - [00:16:00](#)

نود ان لا يلج ابن تيمية رحمه الله هذا المونج. لان الكلام فيه شبيهه بالفلسفة وعلم الكلام الذي تعلمنا منه التحذير والتنفير منه. تعلمنا

منه يا من شيخ الاسلام التنفيذ. طب هو لا يناقض نفسه؟ هو الذي نفر من علم الكلام ولكنه في الرد عليهم. لان هؤلاء يدعون يدعون

علينا هؤلاء يدعون علينا - [00:16:20](#)

اننا يعني ايه لا نحسن المجادلة العقلية؟ وحتى لن يقول نعم لا نحسن واننا جهلاء واننا ماذا يقصد هابوا هم هابوا ان يتكلموا

بهذه الالفاظ وجسر هو عليه تجرأ عليه. يتجرأ. الجسارة يجور عكس الجبن. المتهم شيخ الاسلام بالجسارة على الدخول في شيء. هذا

السلف هو - [00:16:40](#)

يعني كأنه يكون كان عليه ان يوافق السلف. ها كان عليه ان يوافق السلف في تركها. ولكن السلف ما احتاجوا اصلا ان يدخلوا في هذا

لماذا يعني اعطيك مثال الا ترى ان السلف تواتر كلامهم انه ها لابد ان يهجر اهل البدع كما ذكر الاجر في الشريعة وذكر توجيهها جيدا

قال - [00:17:10](#)

سنجمع بين مناظرة الامام احمد للمعتزلة. والرد على الزنادقة والجهمية بادلة عقلية. وبين النصوص التي تواترت عن السلف كالامام مالك انه قال لا يناظر اهل البدع. انها مناظرة اهل البدع. قال يزر في الشريعة. هذا عدم مناظرة اهل البدع في حال علو السنة -
[00:17:30](#)

وضعف البدعة. اما في حال قوة البدعة لابد ان يناظر اهل البدعة. لماذا؟ لاننا اذا لم نناظرهم هذا ادى الى ضعف مذهب اهل السنة من العوامل اللي بدع حق. فالامام احمد عندما نظر اهل البدعة وكذلك شيخ الاسلام الذي ادخله يعني لا يصح الاحتجاج على شيخ الاسلام. لان السلف تركوا هذا كما احتج الذهب - [00:17:50](#)
تركوا هذا لماذا؟ لان البدعة في زمنه كانت ضعيفة نعم كان موجودا الجاميا لكن كان ضعفاء. لما علا امر الجهمية مثلا في زمن الامام احمد نظره واضح هذا؟ فاذا شيخ الاسلام عندما فعل هذا فعل هذا الباب ماذا من باب كسر اهل البدع وبيان باطلهم بدليلهم؟ نعم. ولذلك - [00:18:10](#)

تقيم في النونية عندما يتكلم عن الدرء مثلا. نعم لم يتكلم عن الدرء. ها؟ يعني يصنف في الدنيا بس. اه يقول واقرأ واقرأ كتاب الدرء الذي ما في الوجود له نظير ثاني. ومن العجائب انه اتى بسلاحيم فارزاهم تحت الحضيض الداني. يعني ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول - [00:18:30](#)

هذا من العجائب انه اتى بسلاحهم. سلاح من؟ المتكلمين. فاداهم اهلكهم تحت الحضيض الدال. جعلهم تحت الارض يعني. بدليلي ولم يؤلف في الاسلام كتاب يرد على اهل البدع بدليل الا كتاب شيخ الاسلام وقبل - [00:18:50](#)
لم يؤلف شيء الا كتابان. كتاب الرد على زميل الامام احمد وكتاب الدارمي. بقى انت نقد المريس. وحتى هذان الكتابين ليس فيهما استيعاب الادلة العقلية عند متكلمين الذي فعله شيخ الاسلام في دار التعارض مثلا. نعم؟ هل يمكن ان نقول - [00:19:10](#)
عملنا المؤتمر في هذا المسرح والمفصل. طبعا المؤتمر المصلحة يعني. المؤتمر وما زال وما زال الناس بعد شيء بعد شيخ الاسلام ما زال العلماء بعد شيخ الاسلام حتى زماننا هذا - [00:19:30](#)

ياخذون من من مما قاله شيخ الاسلام ويردون على اهل البدع. قل الذين الفوا المعاصرين الذين الفوا في الرد على الاشاعرة الان كلهم عالة على تلاميذه انا كنت في دين الاسلام ماتوا بجديد يعني. ها؟ نعم. ممكن نقول ان عند الذهبي رحمه الله كان سن اعراض -
[00:19:40](#)

كل هذا الكلام نعم يعني كانه ما اشتغل بهذا المثل. كأنه ما اشتغل بهذا ما نظر في هذا. نعم الشغل فانه رحم الله قد بين انه انما يستخدم هذه يتبين ما وافق الحق من معانيها وما خالفه. ففي هذا عظيم المنفع وهو كما يقول شيخ الاسلام من من - [00:20:00](#)
بالكتاب بين الناس فيما اختلفوا فيه. نعم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. الحكم بين الناس بالكتاب فيما اختلفوا وما اختلفتم فيه من شيء فارضوه الى الله ورسوله. بحكم ان الناس باكتاف ما اختلفوا فيه. ان تبطل ادلة المخالف لان العقل معتبرا في الشرع - [00:20:30](#)

تبطل ادلة المخالف بماذا؟ بادلة عقلية وشرع امر بالاعتبار. يعني فاعتبر يا اولي الابصار لعلمكم تعقلون. كل هذه الادلة تدل على ماذا؟ على تعظيم العقل فالعقل ما جاء في القرآن الا ممدوحا. العقل ما جاء في القرآن الا ممدوحا. نعم. اولو الباب اولي العقول. نعم -
[00:20:50](#)

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يحتفي كثيرا بما يحتفي ان يهتم يحتفى به ايه؟ اهتم به. بما في كلام الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى. من ردود نقلية على الجهمية وزنادقة. في نفي لعلوم الله تعالى وقولهم بالحلول. لما في - [00:21:10](#)
من الدلالة على اهتمام امة السلف بدلائل العقول. على الطريقة الشرعية الفكرية. ولما فيه من رد على من يتهم السلف بالنسيب المطلقة وضعف حجة العقلية والاقتصار على السمع. يقول شيخ الاسلام الامام احمد رحمه الله وهذه التهمة ما زالت موجودة -
[00:21:30](#)

انا اصحاب نصوص ليس عندنا السمع مم هم اصلا لا لا يقرأون ولا يفهمون. ومن قرأ منهم يعني هم لا يقرأون. ومن قرأ منهم لا يفهم.

ومن فهم يؤول الكلام ويدعي انه كان موافقا لكلامنا. انا يعني كما مضى معنا قبل ذلك. هم. في المرة الماضية ها ان شيخ الاسلام آآ عندما قطعت - [00:21:50](#)

انه لا كان فيهما اذكياء وكيف اعرض عن الوحي. تذكير الاية التي استدلت بها شيخ الاسلام. ما هي الاية؟ ما هي الاية؟ ومن ومن يعيش. عن ذكرى. الرحمن انه لا نظر الى الشرع نظرا ضعيفا. هذا النظر الضعيف كان سببا في ضلاله. نعم. يقول - [00:22:20](#) يقول شيخ الاسلام رحمه الله امام احمد ونحو من الائمة هم في ذلك يشمل القياس العقلي. جارون على المنهج الذي جاء به الكتاب. وقياس الاولى يعني لسه قيس الشمول عند المنطقة وقيس الاولى. شرحنا قبل ذلك قياس الشمول عند مناطقهم اي نعم. وهو المنهج العقلي المستقل. فيستعملون في هذا - [00:22:40](#)

الصفات الالهية القياس الاولى والاحرى والتنبيه. في باب النفيس الاولى والاحرى نفس المعنى. احرى نفس المعنوي يسمى دائرة التنبيه والاشارة. من من يمثل دائرة التنبيه؟ مثل قوله تعالى مثلا. ها؟ ولا تقول له افين من باب - [00:23:00](#) لا تقل لهما فقياس اولى. نعم. تنبيه مثل مثلا نعم ايحسب ام لم يره احد؟ ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينيه؟ تنبيه على ماذا؟ مثلا الم نجعل له عينين يدل كيف انت تظن ان الله لا يراك هو الذي خلق لك - [00:23:20](#)

بان خالق العينين اولى بان يرى. مثلا. فاذا هذه الطريقة موجودة في القرآن. القياس الاول انطلاقة التنبيه. في باب النفي والاثبات اثبات. مثلا في باب النفي. ها ويجعلون لله البنات سبحانه وتصف ولستهم الكذب ان لهم الحسنى - [00:23:40](#) يعني انتم لا ترضون واذا بشر احد بالانثى ظل وجهه مصدا وهو كظيم. انت لا ترضى ان يكون لك بنت فكيف تنسب البنت الى الله؟ هذا باب النفي. نعم كذلك في باب الاثبات. نعم. كما مثلت. نعم. تمسك الامام مسك الامام احمد وغيره. نعم. مع الاستدلال بالنصوص وبالاجماع مسلك مسلك - [00:24:00](#)

بالفطرة. الاستدلال بالفطرة. كان اسباب ما له بالفطرة مثلا. او الاقيصة العقلية الصحيحة المتضمنة للاولى. يؤكد مرة اخرى ان المقصود بالقياس قياس الناس تقيس الشمول الذي يستغله المناطق. نعم. والحقيقة انه لم يتصدى احد لتجريد منهج السلف الاستبيان العقلي على وصول - [00:24:20](#)

كما فعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وله في ذلك النصوص هي غاية في الاهمية. يتأكد على كل باحث في السنة والجماعة الابتلاء عليها. كما انه رحمه الله تعالى نقض بجرأة نادرة من اهمل الجانب العقلي من الاستبداد الشرعي - [00:24:40](#) واقتصر منه على جانب السمعي من المنتسبين للمنهج السلفي. كما مر بعد ذلك. حتى لو كانوا ائمة كبار. ما انحرش في هذا نقول انهم اخطأوا في في هذا الجانب انهم اعمالوا بالاستدلال العقلي. كما في قولي ان كثيرا من المنتسبين للعلم والدين قاصرون. او مقصرون - [00:25:00](#)

في معرفة ما جاء به من الدلائل السمعية والعقلية. معرفة ما جاء به الشرع يعني. نعم. فطائفة قد ابتدعت السنن تخالف ما هذا وهذا. وهم المتكلمون. وطائفة رأت ان ذلك بدعة فعارضت عنه. ان ذلك اي نظر العقلي - [00:25:20](#)

والصور ينتسبون الى السنة لسلامة من بدعة اولئك. وهذا هو العدل. لا نكر انه من اهل السنة ومن اهل السنة. لانهم الكلام البدعي ولكن وهم مع ذلك لم يتبعوا السنة على وجه يعني لم يتبعوا السنة علاوة تماما لانهم تركوا النظر العقلي - [00:25:40](#) ولا يقوم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الدلائل السمعية والعقلية. بل الذي يخبر به من السمعيات مما يخبرني عن ربه وعن اليوم الاخر. غايتهم ان يؤمنوا بلفظه من غير تصور لما اخبر به. لا يفهمون ما اخبر به. يعني - [00:26:00](#)

مثلا له كلام جميل جدا في دار التعارض في الكلام ولا الاساسي في هذا الكتاب. في حديث النبي عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلقك ومن خلق كذا حتى يكون من خلق الله فان يوجد احدكم ذلك فليستعذ بالله ولينتهي. ها؟ فيظنون ان هذا في امر من ترك النظر - [00:26:20](#)

يعني تقول اعوذ بالله وتسكت لا تفكر في ابطال هذا. وهذا بين ان هذا من اوضح الادلة العقلية على ابطال آآ على ابطال التسلسل. لانه قال ماذا؟ فليستعذ بالله. لماذا يستعذ بالله؟ لان الاستعاذة بالله وسوسة من الشيطان باطلا ليس عليها دليل - [00:26:40](#)

لينتهي ما معنى ينتهي؟ ينتهي لان هذا السؤال من وجهين. ينتهي لان هذا السؤال اصلا خطأ من البداية. لان من خلق الله سوء الخطأ. سواء في نفسي خطأ. لانه لو كان - [00:27:00](#)

اله الا ان يكون مخلوقا. فعليك ان تنتهي هذا السؤال الباطل. وينتهي ايضا قطعاً للتسلسل لانك استمرت قلت من خلق كذا من خلق كذا. هذا التسلسل يؤدي الى عدم وجود - [00:27:10](#)

حجة عقلية بين له بيان جميل في هذا قد يأتي. نعم فاين هم ماذا؟ يظنون ان الادلة السمعية نعم لم تأتي بي ادلة عقلية. لم تأتي بي ادلة عقلية. نعم فغاية من يؤمنوا بلفظه من غير تصور لما اخبر به. لا يفهمون الدلالة والعقلية التي - [00:27:20](#)
في النص. كان النص الذي ذكرته مثلا في الاستعداد بالله ولينتهي. نعمل غير تصور لما اخبر به. بل قد يقولون مع هذا. انه انه نفسه لم يكن يعلم ما اخبر به هذا هؤلاء من؟ المفوض الذي وقع مخالفون للسنة لان ذلك عندما هو تأويل المتشابه الذي لا يعلمه الا الله - [00:27:40](#)

بما ان الصفات من المنتشرين انكارا شديدا. لو رسالة المتشبهه والتأويل انكر في هذا فيها انكارا شديدا ان المتشابه الصفات ليس من نعم واما الادلة العقلية فقد لا يتصورون انه اتى بالاصول العقلية الدالة على ما يخبر به كالادلة الدالة على التوحيد والصفات ومنهم من - [00:28:00](#)

يقرر بانه جاء بهذا مجملا ولا ولا يعرف ادلته. يعني بعضهم يقول اتى بدلة نقلية وليس هناك ادلة عقلية على اصول التوحيد والصفات. بعضهم يقول هناك ادلة عقلية ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف تفصيلها. ولان فيه نسبة النقص الى النبي صلى الله عليه وسلم حاشاه من هذا. نعم. الى اخر كلامي رحمه الله - [00:28:20](#)

هذا قال في بيان تلبس الجهمية او في الفتاوى هذا نعم. قال وكقوله وفي قوله في موطن اخر كثير من اهل الحديث والسنة قد ينفح سنن علم لاحد بغير الطريق التي يعرفها. حتى ينفي اكثر الدلالات العقلية من غير حجة على ذلك. ونقول الشرع لم يمكن للدلالات العقلية اللي ممكن اعمالها - [00:28:40](#)

العقد لا بأس من اعمال العقل. طالما ان الدليل العقلي في نفسه ليس باطلا. وكقوله في موضع ثالث ولهذا ظن طوائف من عامة للحديث والفقهاء والتصوف انه لا يتكلم في اصول الدين ولا يتكلم في باب الصفات بالقياس العقلي. مقياس الاولياء. وان ذلك - [00:29:00](#)

وهو من الكلام الذي ذمه السلف. وكان هذا مما اتبع الاولين فيهم لما رأوه ممسكين عن هذا كله. اما عجزا واما كان هذا مما اطمع الاولين المتكلمين الاوائل من الجامية والمعتزلة لما رأوهم ورأوا السلف ممسكين عن هذا كله. ثم عجزوا - [00:29:20](#)

من الذي امسك؟ امسكوا عن الدليل العقلي اما عجزا عنه لا يعرفونه او جهلا به واما لاعتقادي ان ذلك بدعة. يعرفون ولكن يظنون ان الاستاذ بدعة وليس من الدين. وقالت بعد الذكر فرات اهل الكلام وتفريط السوفيت في الاقلياء. وقد يقترب من كل - [00:29:40](#)
وقد يقترب من كل من طائفتين بعض اهل الحديث تارة بعزل العقل المحلي ولايته بمعارضة السنن بها. يعني الصوفية وبعض الاحاديث قد يقتربون من كل من الطائفتين اي طائفة اهل السنة الذين يعبدون العقل - [00:30:00](#)

وصافة المتكلمين الذين يقدمون العقل على النقل. تارة بعزم العقل عن محل ولايته فاذا عزل العقل عن محل ولايته اصبحوا مخالفين لاعمال العقل بمعارضة السنن البيئي بالعقل. فيصبحون قريبين منه المتكلمين. والحق وسط بينهم وبين هؤلاء واولئك. وقال بعد - [00:30:20](#)

ذكر ان بيان الرسول صلى الله عليه وسلم لوصول الدين جامع بين الطريقتين السمعي والعقلي. دلالة الكتاب والسنة على اصول الدين ليس بمجرد الخبر كما تظنه الطائفة من الغالبين من اهل الكلام والحديث والفقهاء والسوفية وغيرهم. بل الكتاب والسنة الدال - [00:30:40](#)

دالا الخلق بقيت دلالة الكتاب والسنة على اصول الدين ليس بمجرد الخبر كما ترون طائفة من الغالطين من اهل الكلام والحديث فقهاء وصوفية وغيرهم من الكتاب والسنة دل الف الاثنيين ان الخلق وهداياهم الى الايات والبراهين والادلة - [00:31:00](#)

لتبيين لاصول الدين. بل انه صرح كما سبقت الاشارة بان من يسمون السنة والشريعة والنحو ذلك يقدمون في هذه المصنفات ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة والحديث وكلام السلف - [00:31:30](#) ويجعلون بالرسول صلى الله عليه وسلم قد استقر فلا يحتاج ان يبين الادلة الدالة عليه. صرح رحمه الله اعلم بان هؤلاء يلحقهم. يعني كتبها كتاب السنة لعبدالله الامام احمد كتاب الشريعة الاجور. هذه الكتب؟ نعم هي لا شك انها موافقة لماذا؟ بين السنة والجماعة وتصلح - [00:31:50](#)

لخطاب المسلمين الذين هم عليه على مذهب هذه السنة والجماعة. لكن هؤلاء المتكلمين لا يكفيهم ذكر هذه الادلة. يكفي مثلا ذكر الادلة على اثبات صفة بل لابد من مناقشة شبهات والرد عليهم وهذا ما فعله شيخ الاسلام. نعم - [00:32:10](#) الله تعالى فان هؤلاء يلحقهم الملام كما يلحق المتكلمين. حيث انه قصرنا استدلالهم بالقرآن في جانبه السمعي دون جانبه العقلي وان له نصيبا من الاعراض يعني الاصول التي بين الله في كتابه كما هو حال المتكلمين. وان هذا الاعراض من الطائفتين - [00:32:30](#) من اعظم اسباب العداوة بينهما. كما دل على ذلك قوله تعالى فنصوحتنا مما ذكرنا به فاغرينا بينهم والبغضاء الى يوم القيامة. ما محل الشاهد من الاية؟ اه. الناس حضا مما ذكر. فهتم ازاى بقى؟ يعني يأتي بسلات عليمه - [00:32:50](#) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الناس حضا مما ذكر به يعني المتكلمون ذكرنا بالاخذ بالمرصود. فهم تركوا المنقول واخذوا بالمعقول. واهل السنة ان الذين اخذوا بالمنقول ذكرنا بالاخذ بالعقل. اذا وافق الشرع ولم يخالفه فتركوا المعقول. واخذوا بالمنقول فقط. كل واحد ناصح حوض نصيب جزءا. وبسبب هذا النسيان - [00:33:10](#)

اغرينا بينهم العداوة والبغضاء. بسبب ترك بعض الحق. وقعت بينهم ماذا؟ العداوة والباطل. نعم؟ وان كانت ايه عن اهل الكتاب يصح الاستدلال بها بعموم الانظمة العبرة بعموم اللفظ بخصوص السبب يعني. طيب لكن قد يقال ان الذين الفوا في السنة هم ليسوا ملومين لانهم الفوه اصلا الفوا هذه الكتب - [00:33:30](#)

لمن كان موافقا في الزمن لمن كان موافقا للسنة. هو يقصد مثلا انا زهر الامام كبير من الحنابلة صاحب الشريعة. عبدالله بن الامام احمد في كتاب السنة. السنة لابن ابي عاصم. هذه الكتب لا يسموها اصحابها - [00:33:50](#) يعني الشغل الثاني ولا يذمهم يقول انه تركوا شيئا من الاسناد العقلي. نقول قد يجاب عن هذا ان يقال الاستدلال العقلي لا يحسنه كل احد. يعني هؤلاء قد يكونون بماذا؟ انهم ما كانوا يحسنون الى سيدنا العافي كما قال شيخ الاسلام قبل ذلك اما جهلا او عجزا. ايضا لانه في زمانهم ما ما انتشرت هذه البدع. قد - [00:34:10](#)

وما اصبح له علو مثلا في الناس. نعم قد يقال هذا. لكن على كل حال الاولى هو ماذا الجمع بين الطريقتين كما فعل الامام احمد نام ام احمد كفاية استدلووا بيدك نام بالادلة العقلية مثلا. على كل حال يعني هو يقول يعني ان هؤلاء آآ نسوا حضا مما - [00:34:30](#) الجنوبية نعم وفي بيان انه ان اهل السنة لا يطعنون في جنس الادلة العقلية كما قد يقع من بعض من ينتسب يقول رحمه الله تعالى واعلم ان الحق لا يتعاملون في جنس الادلة العقلية. ولا فيما علم العقل فيما علم - [00:34:50](#)

الصحة واينما يطعنون فيما يدعي المعارض انه يخالف الكتاب والسنة. وليس في ذلك ولله الحمد دليل صحيح في نفس الامر ولا دليل مقبول عند عامة العقلاء. ولا دليل لم يقدر فيه بلاغ. ما معنى هذا؟ يقول واعلم ان اهل الحق لا - [00:35:10](#) قالوا لنا في جنس الادلة العقلية. هل الحق لا يمكننا الادلة العقلية؟ في نوع الادلة العقلية. ولا فيما علم العقل صحته. وانما يفعلون فيما يدعي المعارض من المتكلمين مثلا انه يخالف الكتاب والسنة. يدعي مثلا ان آيات الصفات الظاهر هو كفر كما يدعي الرازي. يخالف الكتاب والسنة لان عنده محكمات ان الله لا يوصف بالصفات. كما يدعون يعني - [00:35:30](#)

وليس في ذلك ولله الحمد دليل صحيح في نفس الامر. يعني لا يوجد دليل صحيح في نفس الامر يخالف ماذا؟ المعقول الصريح. لا يمكن ابدأ. هذا موضوع درق التعرض دارت عرض النقل والعمل. ولا دليل مقبول عند عامة العقلاء. لا يوجد دليل مقبول يخالف العقل. ولا دليل لم يقدر فيه بالعقد. اي دليل تدعونه - [00:35:50](#)

من ادلتكم انه آآ مخالف للنقل لابد ان يكون دليل باطل في نفسه. نعم. ويقول اذا كان الشرع قد دل على شئ او اوجبه وقدر ان في

الآخر ما يوافق ذلك لم يضر ذلك - [00:36:10](#)

ان كان قد يستغنى عنه فلا يدعى في الصحة للاستغناء عنه. الضمير في صحته يرجع لاي شيء. ليطعن في صحته. يرجع اليه شيء اذا كان الشرع قد دل على شيء لا نحتاج الى يعني هو معنى الكلام يعني - [00:36:30](#)

من من الاشياء التي جعلت بعض السلف بعض المنتسبين للسنة ينكرون العقل انهم قالوا هناك ادلة في الشرع تثبت واحد فنقول استغناء الشرع عن العقل في بعض المسائل ليس طعنا في العقل. لا يطعن في العقل. واضح هذا - [00:36:50](#)

هذا معنى قول ان كان الشرع قد دعا على شيء او اوجبه. نعم وقدر ان في العقل ما يوافق ذلك. لم يضر ذلك. فيكون هذا العقل ماذا؟ تقوية للنهر. طب ان كان قد يستغنى عنه يستغنى عن الدليل العقلي. فلا يطعن في صحة الدليل العقلي. الاستغناء عن لمجرد عدم -

[00:37:10](#)

ليطعن في صحته نعم الاستغناء عنه نعم. مسلا في الفقه احيانا يوجد عندنا النص وحيانا ايضا العقل يثبت نعم اهل الحديث والسنة ودفع ما ينبزههم به اهل الكلام ينبزههم به اهل الكلام من - [00:37:30](#)

يعني النظر الى اقليم الكلية يقول رحمه الله تعالى ومن العجب ان اهل الكلام يزعمون ان اهل الحديث والسنة اهل التقليد. ليسوا اهل النار والاستدلال وانهم ينكرون حجة العقل. وربما حكي انكار الناظر عن بعض ائمة السنة. وهذا مما ينكرونه عليه. اهل السنة

عندما ينكرون - [00:37:50](#)

النظر لا يقصدون بامكان النظر ان النظر ليس ان النظر محرم في اصله انما يقول النظر ليس شرط لصحة الايمان. بل كيف تتكلم على هذه المسألة؟ معنى النظر عند المتكلمين. بل النظر هو يعني كمال ولكن - [00:38:10](#)

بالنظر باي شيء النظر الشرعي يعني اهل السنة عندما ينكرون النظر ينكرون من وجهين. الوجه الاول ان تقول النظر واجب قبل ان تطرق. بالشهادتين هذا ببطء. الوجه الثاني النظر في نفسي لابد ان يكون نظرا صحيحا ليس نظرا في ادلة باطلة. كدليل اعراض

للحدوث. النظر مثلا تفكر في خلق السماوات والارض. الله امر بالنظر. قل سيروا في الارض فانظروا - [00:38:30](#)

لا. فيقول له ليس هذا بحق فان اهل السنة والحديث لا ينكرون ما جاء والقرآن جاء بالنظر هذا اصل متفق عليه بينهم. والله قد امر بالنذر والاعتبار والتفكير والتدبر في غير اية. ولا - [00:38:50](#)

معروف عن احد من السلف الامة ولا ائمة السنة وعلمائها انه انكر ذلك. والكل متفق على الامر بما جاءت به الشريعة. من والتفكر والاعتبار والتدبر وغير ذلك. ولكن وقع اشتراك في لفظ النظر والاستدلال ولفظ الكلام. فان المنكر ما ابتدعه المتكلم - [00:39:10](#)

من باطن نظرهم وكلامهم واشتدائهم. فاعتقدوا ان انكار هذا مستلزم الانكار جنس النظر والاستدلال. وقع الاشتراك في لفظ النظر لفظ النظر اصبح مشترك لفظي. له معنى صحيح عند اهل السنة هو النظر في آيات الله الكونية والمكروهة والمكولة يعني في القرآن.

ومعنى باطل عند المتكلمين هو النظر - [00:39:30](#)

في دليل الاعراض والحدوث والجوهرة والعرض وحدوث الاجسام وغير ذلك. فاصبح مشترك لفظي فظن المتكلمون ان انكار السلف للنظر هو انكارها لجنس النظر اي كل انواع النقط لا هم ينكرون نوعا من النظر والنظر الباطل ولا ينكرون النظر الصحيح. هذا معنى

قوله نعم فاعتقدوا ان انكار هذا اي انكار النظر مستلزم لانكار - [00:39:50](#)

جنس النظرهم لا ينكرون جنس النظر انما ينكرون ماذا ينكرون النظر ينكرون النظر الباطل؟ نعم وبعض فالمقصود وحقيقة موقف السلف والائمة من النظر العقلي. وانهم لا لا مطلقا وانما يظنون البدعية منهم - [00:40:10](#)

وهو ما عاد بالنقد على الشرعيات. اما الناظر النظر البدعي تستطيع ان تقول هذا الطلاق ضابطه. هذا ضابطه ما هو ما عدا بالنقض اي بالابطال على الشرعيات. هي عندنا الشرع مثلا نصوص كثيرة جدا في اثبات اليد. فيقول لك النظر العقلي ان الله لا يمكن ان يكون

جسما واثبات اليد - [00:40:30](#)

ياخذ الجسمية والتركييب فلان في اليد. نقول هذا نظر عقلي باطن. عاد على النظر الشرعي بالابطال. فهذا له باطل. لانه لا يمكن ان يخالف العقل النقل الصحيح نعم اما النظر العقلي الشرعي فهم اهله وامته. كيف لقد وجاء الامر به استريحا في القرآن والسنة -

وانما اطلت النقلة هنا عن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لمكانته العالية لديه علماء في كل مجال تمزه في هذا المجال الخاص. بكلمة ايه؟ ما بين العقائد يعني. علم الكلام. مع ان كلامه في هذا الموضوع اكثر مما ذكرت بكثير. وهو - [00:41:10](#)

الله تعالى ليس بمتهم في ولاءه للسنة واتباعه للمهدي للسلف ومن يصدر منه من نقد لبعض المنتسبين للسلف ممن قصر في نظر العقل فهو احرى بالقبول مما قد يسلم من غيره. تمام. ما يصدر منه من نقد - [00:41:30](#)

لبعض المنتسبين للسلف الذين قصروا في النظر العقلي لم يهتموا بالنظر العقلي احرى بالقبول. هذا النقد احرى بالقبول مما قد يصدر من غيره. يعني غير شيخ الاسلام المتكلمين ينتقدوا اهل السنة بظلم واعتداء يقول اهل السنة لها قلوب النظر اصلا. شيخ الاسلام كما رأيت دافع عن اهل السنة وقال انهم يقولون بتحريم النظر - [00:41:50](#)

لكن مع ان انا كنت قصروا في النظر الصحيح. نعم؟ واضح هذا؟ نعم؟ كان السحراه التقصير في في بعض النظر الصحيح. نعم. للسلف او لما جاء بعض السلف - [00:42:10](#)

السلف محتاج ان يتكلموا فيها. المنتسبين الى السلف ممن الملتزمين الى السلف لنجاوب على ذلك؟ نعم منحى منحة شيخ الاسلام هذا في التأكيد على بنية المنهج السلفي بالدلائل العقلية. والكشف عن حقيقة موقف السلف من النظر العقلي - [00:42:30](#)

الامام ابن الوزير اليماني رحمه الله تعالى. ولا يبعد ان يكون متأثرا في هذا بالشيخ الاسلام. ومن المهم كلام ومن المهم كلامي في ذلك قوله اهل الحديث والاثار واتباع السنن والسلف الذين يهون عن الخوض في علم الكلام ولا يحتاجون - [00:42:50](#)

على مدى الا بما عرفت عقولهم من غير تقليد مما علمه الله تعالى رسله. وسائر عبادته من الادلة وفي الاستدلال ولا ينظرون الا فيما امرهم ان ينظروا فيه. كما ان طلبة علم اه كما ان طلبة علم النظر - [00:43:10](#)

يتعلمون من كتب الشيوخ من غير التقليد. انما لو غنية اغتناء. انا ملحدة. فكذلك ينظرون من غير تقليد في كتاب الله ويستدلون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:43:30](#)

في الامة المجمع على السماح. فان من الاستدلال به على الله تعالى. وعلى نبوة انبيائه. وسيأتي معنا بعد ذلك كلام في مسألة ماذا؟ وهم يقولون اهل الكلام يقولون لاهل السنة. ها انا متصل متصل بكامل الوزير هنا. يقول ان اهل السنة انتم ايمانكم هي مقلدة. لانكم نظرتم في الكتاب والسنة - [00:43:50](#)

ان تثبتوا صحتها اولا. فسنسلم لكم اننا مقلدون. انتم كذلك عندما استدلتتم بهذه القواعد دليل الاعراض وحدوث الاجسام انتم مقلدون لجهل من قال لك من هذه الادلة صحيحة اصلا؟ ومن قال لكم ان النظر كلام يقود الى اليقين؟ فنحن قلنا وحيا معصوما

وانتم قلتم؟ ليس بمعصوم - [00:44:10](#)

وسيأتي كلام هذا. كتابهم القرآن وتفسيرهم الاخبار والافكار. ولا يكاد يوجد لهم كتاب في العقيدة فان وجد فالذي فيه انما هو بمعنى الوصية المحنة برجع الى كتابه والسنة. وهم لا يعنون بالرجوع اليه - [00:44:30](#)

وترك العقل والاستدلال يعني ايه هؤلاء اهل السنة يعني السلف؟ كتابهم القرآن تفسيرهم الاخبار والاثار لا يكاد يوجد كتاب في العقيدة. متن في العقيدة كمتون المتأخرين من اهل السنة يعني. نعم؟ كما كانت الطحاوية مثلا. طيب فاذا وجد فالذي هو -

[00:44:50](#)

في انما هو بمعنى الوصية المحضة بالرجوع للكتاب والسنة. يعني لو تذكره عندما كنا نقرأ كتاب رسائل السلف. ها في القرون الخمسة الذين جمعوا عدد الحمداني. كله ماذا تقول انها قائد متون بل هي وصية بالرجوع للكتاب والسنة والاعتصام بالكتاب وترك اهل الزيغ

والبدع. نعم. قال فان وجد - [00:45:10](#)

فالذي فيه انما هو بمعنى الوصية المحضة بالرجوع الى الكتاب والسنة. وهم لا يعنون بالرجوع اليهما نفي النظر. وترك العقل والاستبداد البتة لا يعنون بهذا ابدا انما ينكرون من علم النظر امرين. الاول احدهما القول بان النظر فيما امر الله تعالى بالنظر فيه.

وجرب به - [00:45:30](#)

والسلام بيننا مفيد للعلم الا ان يرد الى ما ابتدع من طريق المتكلمين. بل هو عندهم كاف شاف وان خالف فهم يمكنون قول المتكلمين بوجود الناظر على طريقتهم. يمكنون قول المتكلمين بان النظر في الكتاب والسنة ليس كافيا. هذا هذا الوجه الاول للانكار. الوجه - 00:45:50

الثاني انهم ينكرون القول بتعيين طرائق المنطقيين المتكلمين للمعرفة وتجهيل من لم يعرفه وتكفيره. وهم يختلفون في حكم تارك الناظر اقوال ستة لعله سيذكرها بعد ذلك بعضهم كفارة. بعضهم قال تارك النظر بطريقنا كافر. بعضهم قال اثم بعضهم قال آآ ليس اثما تاركا - 00:46:10

بعضهم قال من كان جاهلا يكون غير اثم كان عالما يكون اثما اقوالا عندهم سيذكرها بعد ذلك. نعم فان اهل السنة عندما انكروا النظر المتكلمين انكروه من هذين الوجهين الوجه الاول انهم يقولون النظر في الكتاب والسنة ليس كثير. الوجه الثاني يقولون من لم ينظر بطريقتنا لا يكون مؤمنا. نعم. وقال ايضا - 00:46:30

يقول رحمه الله تعالى واهل السنة لا ينكرون النذر بل اهل المعارف ضرورية بل اهل المعارف الضرورية وانما تختلف اهل السنة يعني ممكن تضيفها ممكن تضيفه ولا يستقيم الكلام بل هم اهل المعارف الضرورية. وانما تختلف الناس في النظر النافع دون الضار - 00:46:50

المتكلمين السنة. فعند اهل السنة ان النظر النافع هو فيما الله تعالى للنظر فيه من معجزات الانبياء وبضائع المصنوعات. على منهج الانبياء واصحابهم. وهذا القدر من النظر باجماع الامة من المحدثين والمتكلمين. والذي يختص به اهل الكلام مختلف فيه. والمجمع عليه اونا من المختلفين. يعني هناك - 00:47:20

بيننا وبينكم بين المتكلمين وبين اهل السنة ان النظر في آيات الله الكونية والنظر في معجزات الانبياء يقود الى اليقين. وهناك خلاف بيننا وبينكم في النظر في ادلتكم الباطلة. والمجمع عليه اولى من المختلف فيه. هذا وجه اخر يعني. للرد عليه. نعم. وقال في مود اخر ان - 00:47:50

والمعارف الاولى التي لا يخلو مكلف من معرفتها المتكلمون اشتغلوا باثبات ما هو ضروري. العلم بوجود الله وبحدوث العالم. هذه امور ضرورية لا تحتاج الى دليل اصلا. وان كان الله حافظ - 00:48:10

من مجرد اسمائها انهم لا يستخدمون اصطلاحات اهل متكلمين اصطلاحات المتكلمين كالعرض والجوهر والجسم وغير ذلك ولو كانوا ممن جهل جليات العقليات. ما صح منه الاستنباط الخفيات في الفقهيات. ما معناها؟ لو كان السلف - 00:48:30
ممن جهل الامور العقلية الجالية ما استطاعوا ان يستنبطوا الامور الفقهية الخفية ومعروف عنهم انهم كانوا يستنبطون الفقهيات. في الدقائق ومعرفة هذا وايقن به. وحفظ السنة والقرآن ولكن العبارات المختلفة ولكل اهل فن آآ عرف واصطلاح. كما ذلك لكل اهل زمان وبلد - 00:48:50

رحمه الله في هذا الباب يقول ذكره واذا كانت هذه حقيقة موقف السلف من العقل ودلالته فلا يعني هذا من الضروري ان يكون لاكثر ائمة السلف كلام في اصول الدين بلا وطنا اذا رجعنا الى اقوال ائمة السلف - 00:49:20

في كتب السنة فانا نجدها لا تعدو الوصية بلزوم الكتاب والسنة. كما اشار ابن الوزير رحمه الله في كلامه السابق لكن يوجد في كلام بعض من ذلك بقدر ما دعت اليه الحاجة من الرد على الملاحدة وزنادقة معتزلة كما في كلام الامام - 00:49:40

رحم الله في رد على زمانها وكمان في كلام الرسول عثمان ابن سعيد من الدارمي. وابن قتيبة وابن جرير الطبري وغيرهم من ائمة السلف. واشهره واكثرهم كلاما في ذلك الامام احمد رحمه الله تعالى. لانه ابتلى بمخالف السنة فدعته الحال - 00:50:00

هذه العلة العقلية ابتلي بالمخالف السنة. وعلى كل حال فالقوم استغنوا بما في القرآن من هذا النوع من الشرعية ان يتكلفوا غيرها. ورأوا ان من لم يكف يكفيه القرآن فمن العيب - 00:50:20

من لم يكفيه. ورأوا ان من لم يكفيه القرآن فمن العيب الاشتغال بالاحتجاج عليه قال الله تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون؟ ان اعراض السلف عن الادلة العقلية ليس لانهم لا يحسنونها انما لان من العيب - 00:50:40

عدم الايمان بالقرآن. نعم. المتحدث الثالث الامام هو الناظر العقلي. سبق من مظاهر فروق المتكلمين في النظر العقلي توقيف اكثرهم صحة الامام او كما له الواجبة على تحسين النظر العقلي. على اختلاف بينه في القدر المصحح او المكمل منه للامام. وفي تكوين في تكفير - [00:51:00](#)

نقلد التارك للنفع او الاكتفاء بالترسيخ. طبعاً لاعتبار الناظر شطراً او شرطاً للامام وقد ذكر الشرع الجوهر هذا من كتب الشاعرة ان حاصل الخلاف في ايمان مقلد ستة اقوال الاول عدم الصحة فيكون كافراً. الثاني الصحة مع كوني عاصياً بترك الندم سواء اكان اهلاً - [00:51:30](#)

اثار الصحة مع كون عاص بترك النظر مع اهمية بطرق المتكلمين يكونوا عاصين الى درجة. طب ان كان لم اهلاً لا يكون عاصياً. نعم. الرأي ان من قلد القرآن والسنة - [00:52:00](#)

وضعية الصحة ايمانهم هناك كتاب جيد للرديعات جيد جداً. اسمه نقد جوهر التوحيد. حسن الرضيي. مجند. نهاية بالبايات لان فيه اشياء خفية لا تظهر. يأتي بالبايات وينقضها. يبين معنى معناها عندنا شاعرة. ثم يبين ما خالفوا في اهل السنة - [00:52:20](#)

مجلد كبير اسمه حسان الرديعان. اسمه نقد نقد جوهر التوحيد. في قضية يا شيخ؟ نعم الحسنات الشرعية. محاسن الشرعية. محاسن الشرعية. اه محاسن الشرعية برضه مخالفة اشياء كثيرة الصحة ايمانه مطلقاً والنظامه وحرمة النظر. قال ابوه محمول على - [00:52:50](#)

بالفلسفة تعرفون خذوه في الثانوي الازهر كتاب الجوهره ورجح القول الثالث النبي هو صحته مع كونه عاصياً بترك النظر مع اليته له اما يكن اهلاً لا يكون عاصياً. البيجوري عندما ذكر هذه الاقوال الستة. في حكم تارك النظر رجع القول - [00:53:40](#)

هو صاحب الكتاب. السالس ما معناه؟ صحة ايمانه وحرمة النظر ومحمول على المخلوط بالفلسفة. اما النظر الغير المخلوط هذا قول سادس المسألة وعلى اقرب الاقوال واقرب هذه الاقوال الى مذهب اهل السنة - [00:54:10](#)

القولان الخامس والسادس. لكن على غير ما اراد. فليس شرط الكمال عندهم نادر الكلامي في الادلة البدعية. وانما هو للسنة. ليس شرط الكمال عند اهل السنة. نحن قلنا ماذا؟ النظر شرط كمال. هل النظر شرط وجوب؟ لا شرط كمان. لكن اي نظر - [00:54:40](#)

وانما هو النظر الشرعي في الايات الالفية في الافاق في الكون والنفسية وفي انفسهم والقرآنية افلا يتدبرون القرآن؟ كما ان النظر المحرم عندهم من عند اهل السنة هو النظر الباطل سواء كان مخلوطاً بالفلسفة او - [00:55:00](#)

كلام او بغير ذلك من المناهج المبتدعة. نعم. لان المتكلمين ايضاً يخالفون الفلاسفة. مسائل كثيرة. نعم ولكن احياناً لا يستطيع ان يؤمن الا بهذا النصر. طيب. ان قصدت بعدم صحة الايمان في تفصيلات هذا السؤال. اخونا يسأل يقول هل يصح - [00:55:20](#)

ان نقول انه بعض يصح ان نقول مذهب اهل السنة ان بعض الناس لا يصح ايمانه الا بالنظر هذا فيه تفصيل. ان قصدت بصحة ايماني اي صحة ايماني في الآخرة - [00:55:50](#)

نعم انه عنده شك؟ قال نعم يقول يجب عليه النظر حتى يزول الشك ليصح ايمانه في الآخرة. ان قصدت بصحة ايمانه الحكم علي بالاسلام في الدنيا فلا يسع. لان انا صاحب ايمان - [00:56:00](#)

في الدنيا ماذا ان ينطق بالشهادتين وان يأتي بابه؟ لا يتلبس بناؤه. ان يأتي بالعمل الواجب ولا يتلبس بناقة. لا يوجد عنده يعني اه تصور اجمالي بحق طيب يعني هل هل وحال انه معرض؟ اولاً هو عندما دخل في الاسلام ونطق بالشهادتين. فهم ما معنى الشهادتين - [00:56:10](#)

لو فاهمة معنى الشهادتين فاسلامه صحيح انه لا معبول بحق من الله وهذا يسمى توحيد جملي توحيد اجمالي. تفاصيل هذا التوحيد تلزمه بلوغ الدليل. فاذا والدليل لم يعمل بي كان كافراً. في باب التوحيد يعني. اذا لم يبلغوا كان مع طول. الذي نشأ في بداية بعيدة - [00:56:30](#)

ولم يعلم اي شاهد الاسلام الا انه معناه - [00:56:30](#)

افراد الله بالعبادة. لم يعلم ما تفاصيل هذه العبادة. الكلام عموماً. نعم. طب ان كان عنده شك فهم المعنى الجملة وعنده شك. وجب

عليه الان ان ينظر في دلائل الكتاب في الايات المقروءة وفي الايات المنظورة حتى يزول عنه هذا الشكل. مرة كلمت بعض الناس يعني امرأة كبيرة من اقاربه - [00:56:50](#)

عجوز يعني. قالت هو حقا آآ سيكون لك بعث. فانت لو فتشت في قلوب كثير من سن. فان الذي عنده متى سيموت كافرا؟ في احكام الدنيا وهو مسلم الا ان صرح بهذا بلسانه يعني. فهذا هذا يجب عليه النظر. النظر في الادلة الكونية والادلة الشرعية التي - [00:57:10](#) تدل على وجوب البعث. والادلة دي هم اساتذة باب كامل في الكتاب عليه. باب كامل في الكتاب على الادلة العقلية النقلية على البعث يعني. نعم ويقترّب بعض المتكلمين من مذهب السلف في تصحيح مال العوام المقلدين. وجعل النظر اشد كمال. الا انه - [00:57:30](#) يخالف في المرور بالنظر فالنظر عنده يكون في الادلة الكلامية لا الادلة الشعرية. وليس المقصود هنا رصد هذه المسألة وذكر والنظر في ادلة ومناقشتها انما المقصود التنبيه الى افراط كثير من اهل الكلام في ايجاب النظر العقلي. وان هذا - [00:57:50](#) من الكتاب والسنة والعقيدة اهل السنة والجماعة وسلف الامة الذين توسطوا في هذه المسألة كما هو منهجهم في سائر المسائل كما ان من مقصودنا التنبيه الى ان ما ينسب بعض اهل الكلام الى السلف من القول بحرمة النادر - [00:58:10](#)

مطلقا غير صحيح. وان المحرم عندهم انما هو الناظر البدعي. اي النظر في بلاء المتكلمين المبتدع. كدليل الجواهر وخير من الدلال من الدلال البدعية. والتي يجعلونها اصول دينهم. ويجيبون النظر فيها على كل مكلف. وليجعل - [00:58:30](#) هنا اول الواجبات ويقدمونها على الايمان. اما النظر الشرعي في الدلالة الشرعية في ايات الالفاق والانسف بايات الكتاب فهو عند السلف من اعظم اسباب الايمان. لكنهم لا يوقفون الصحة لمن عليه. ولا يجعلون اول الواجبات - [00:58:50](#) اول الواجبات على المكلف هو عبادة الله وحده وايمان به وبرسوله وبرسله. شوفوا يجمع المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يطلب من المؤمنين اظهار الادلة على صحة ايمانهم. كما انه لم يكن يناظر الكفار - [00:59:10](#) قبل قتالهم يعني يناضلهم بالادلة العقلية التي يدعيها المتكلمون ليقيم عليهم الحجة مثلا. وانما كان يدعوهم الى الايمان وتوحيد رأسا ولو اعتزل الكفار بعدم وضوح الادلة العقلية وطلب الاليه؟ امهال حتى ينظروا فيها لما - [00:59:30](#) يقال هو انت باعت لنا فرصة ننظر في الادلة العقلية لمعذرهم لماذا؟ لان النظر في دليل العقلية ليس شرطا اصلا في صحة الايمان نعم. كما ان مما من دين الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبر امته بشيء من انباء الغيب فصفت الله تعالى فانه لم يرد - [00:59:50](#)

ان لا يؤمن بذلك الا بعد قيام دليل اخر عليه غير خبره. بل انه يجب عليهم التصديق به مباشرة. هو ده كلام من دين الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبر امته بشيء من انباء الغيب كصفات الله. هل اراد منهم ان يؤمنوا مباشرة - [01:00:10](#) ام يحتاج الى دليل اخر حتى يصدق؟ لا. اراد منهم ماذا؟ لم يرد منهم الا ان يأمنوا بذلك الا بعد قيام دليل اخر. لم يرد هذا. لم يرد قيام دليل اخر لكي يؤمنوا بمجرد الخبر لابد ان يؤمنوا. نعم. بانه يوجب عليهم التصديق به مباشرة. لا يحتاجون الى نظر كما - [01:00:30](#)

الرازي كما قلنا يقول ان نصوص الكتاب والسنة في الصفات ظاهرة وكفر يجب الاشتغال بتأويلها. بل انهم يقولون الاشتغال بتأويل هذا فضل يعني. معنى كلامه قبل ذلك ليس واجبا علينا ان نشغل بتأويله اصلا على سبيل التبرع يكون الاشتغال بتويل هذه النصوص على سبيل التبرع - [01:00:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم له بل من كلام الرازي الذي قاله ان الشارع قصد خطاب الناس بما يوجب والتشبيه لحدائث عهدهم بعبادة الاصنام. هم كانوا يعبدون اصناما يعرفون شكلها ويعرفون شكل الله. فالقرآن خاطبهم بهذا حتى يعني - [01:01:10](#) يجارين في فيما كانوا عليه من اعتقال التنفيذ. انا اتكلم طبعا على كلام خطير جدا يعني. التي اذا كانت توقن ان القرآن حق هل يكفيها؟ آآ ان يقرأ اهل القرآن - [01:01:30](#)

نعم لان يكفيها لماذا؟ لان القرآن فيه ادلة عقلية فيه خمسة انواع من الادلة على بعض انواع ليست ادلة خمسة انواع صدقتي يعني في خمسة انواع ادلة عقلية على اثبات البحس. يكفيك الله قال لماذا؟ لانها اذا امنت - [01:01:50](#)

فقد صدقت خبرا اذا صدقت خبرا واجب ان تسلم له. لان اذا علمت ان الله عز وجل وان هذا كلامه وجب لها ان تؤمن وتسلم. لا تحتاج الى المنظر في الدليل الاخر - [01:02:10](#)

فهمت؟ يعني لا يجب عليها ان تفهم الادلة العقلية في القرآن. لا يجب عليها. بل ممكن تموت ولا تقرأ القرآن ترى ان الانسان قد يموت ولا يقرأ القرآن اصلا. ويصح ايمانه - [01:02:20](#)

تعرف احدا من الادلة العقلية. حتى لم تكن تعلم. يكفي ان توقن كما قلنا. الم يقل يعلم بالاضطرار من دين الاسلام ان النبي بالضرورة ان نبيا لما اخبر مات بشيء من انباء الغيب كالبعث مثلا. نعم لم يرد منهم الا يؤمنوا بذلك الا بعد قيام دليل اخر. يكفي - [01:02:30](#)

كرة الاخبار ان يؤمنوا. لو جاءت اية واحدة في القرآن تذكر الايمان بالبعث وجب علينا ان نؤمن بها. حتى لو خلى القرآن من كل الادلة العقلية التي تدل على ان كان البعث - [01:02:50](#)

وعلى وجوب البعث. نعم. لانك سلمت بصدق كلام الله انه كلام الله. كما ولله المثل الاعلى تسلم بعلم الطبيب. فان اخبرك بشيء فسلم له خذ هذا الدواء في الوقت الفلاني والا تأخذ هذا. فانت بتسلم المخلوق لمثلك. فكيف لا تسلم للخالق اذا ايقنت انه كلامه؟ نعم. ابشرك اذا كان عكس - [01:03:00](#)

هي تعرف من جهة التفكير من الدين فيها طبعاً يكفيها لان هي تعلم تعتقد ماذا تعتقد وجوب البعث. مم. ولم يبلغها النص من القرآن على وجوب البعث. يكفيها. ما دام ببيلوغ النص - [01:03:20](#)

اذا قلنا الذي لم يبلغه النص ولم يعتد مقتضاه فهو معذور. فالباب اولى الذي لم يبلغه النصر واعتد مقتضاه. فهمت للناس سلاسة اقسام. اقسام بلغه النص واعتد مقتضاه. قسم اولها بعد القسم الثاني بلغه النص لم يبلغه النص واعتد بالطلاق - [01:03:40](#)

القسم السالس لم يبلغه النص ولم يعتد مرتضى. لانه كان حديث عاد باسلام مثلا. صحيح هذا في احكام الدنيا ان اتى باصل التوحيد باصل التوحيد. اللي هو توحيد الجملة يرجى له ان يكون ناجيا يوم القيامة. لانه حديث عادل من السماء ونشأت من البعيد اذا مات - [01:04:00](#)

كذلك. اما اذا رماتي بان التوحيد الجملي يمتحن في الآخرة. توحيد الجملة ولا الدخول في الاسلام يدخل بالشهادتين اقصده. نعم. بل انه يجب مباشرة. وان لم يعلموه بعقولهم فان لم يصدقوا الرسول في ذلك بمجرد اخباره به. او تردوا - [01:04:20](#)

تصديقي لم يكونوا مؤمنين برسالة. والحقيقة ان من حكم عقله في اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقبل منها الا ما فعلهم بعقله لعلمه بعقله ما علمه بعقله انه لا فرق عنده بين وجود الرسول واخباره وبين عدم - [01:04:40](#)

واخباره قد اشبه حاله من قال الله تعالى عنهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل شيخ الاسلام. يقول الحقيقة ان من حكم عقله في اخبار الرسول فقال اقبل ما ما علمته بعقلي - [01:05:00](#)

وارد ما لم يوافق عقلي هذا كأنه يقول لا حاجة الى الوحي. اذا ما فعلت الوحي. في قلة الوحي ان تقبل ما ما تضر لا مخالف للعقل. وان كان الواحد لا يأتي بالمخالف للعقل اصلا. الوحي لا يمكن لا يمكن ابدأ ان يأتي بمحالات العقول. قد يأتي بمحارات العقول ولكن لا يأتي بما تحيله - [01:05:20](#)

يقول كما يقول شيخ الاسلام. نعم. هذا لا فرق عنده بين وجود الرسول واخباره وبين عدم الرسول واخباره. لانه جعل العقل هو الدليل وليس وليس الرسول. وهذا في في شبه ممن قالوا وقالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. حتى الاتي من المعجزات مثل ما اوتي رسل الله. فقال - [01:05:40](#)

قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. فهؤلاء لم يجعلوا ايمانهم موقوفا بمجرد الرسالة. انما اشترطوا شرطا زائدا على الرسالة. اما معجزة واما عقل. لذلك قال فيه لان هؤلاء طلبوا ماذا؟ لم يطلبوا دليل عقلي انما طلبوا مالا معجزة. وهذا طلب دليلا عقليا. ما في شبه منه - [01:06:00](#)

موجة الشبه بينهما انه لم يجعل الايمان موقوفا على تبليغ الرسول. بل جعله موقوفا على شيء زائد. اما ان يكون عقلا واما ان يكون معجزة كنت نعم يعتبرون الرسول صلى الله عليه وسلم من هو يعني جاء بالشين لو لم يأتي كان افضل يعني. لان عقلي كان يرضن نعم

نعم - 01:06:20

هو يقول يعني اخونا يقول يلزم من كلامي هذا لازم كلامه انهم لو جعلوا العقل دليلا سنقول الرسل الان شوشوا العقل. لان العقل دليل مستقبل فالرسل اتوا بما يخالف العقل فاضطروا الى تأويله. فشغلوا الجزء من العقل في تأويل ما جاء به الرسل. اذا الضرس كان افضل الايات واصلا. ويترك الله الناس لعقولهم - 01:06:50

هذا لازم وكلام يمدوه. والمقصود ان الادلة النقلية متواترة ومتظاهرة على ان الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من الماء الغيبي. غير متوقف على تحسين النظر العقلي. بل الواجب الشرعا المباشرة بالدخول في - 01:07:10

الايمان والتوحيد. ومن قال غير ذلك ومن قال غير ذلك ففيه شبه بقوم نوح عليه السلام حيث قالوا له فيما خصه الله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم. بالي يا ابراهيم. قال البغوي معناه - 01:07:30

اتبعوك ظاهرا من غير ان يتدبروا ويتفكروا باطلا. وهذه النهاية مناسبة جدا في هذا الموقف. نعم. المقصود من الادلة العقلية النقلية متواترة ومتظاهرة ان الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام غير متوقف على تحصيل النظر العقلي بل لابد من المصارعة - 01:07:50

اذا علمت انه رسول خلاص علمت انه رسول لابد ان تؤمن بكل ما جاء به. نعم فلا بد اولا ان تعلم انه رسول. اذا علمت انه رسول؟ ونظرت في ادلة صدقه خلاص - 01:08:10

تؤمن بكل ما جاء بها التسلم له. لماذا؟ لان الذي يوقف الايمان بما جاء به الرسول على ادلة اخرى عقلية. نعم في شبه من قوم نوح. الذين قالوا لنوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. يعني اعتراضوا باعتراضين. ان اتباعك ليسوا من - 01:08:20

من الاراضي الفقراء والسفلى. والاعتراض الثاني انهم اتبعوك بدون تفكر ونظر. بادي الرأي معنى اول ما سمعوا كلامك امنوا. فهم لم ينظروا لم يتفكروا. نعم نعم يعني هذا بالي اعرابه حال حال هؤلاء. حال الذين اتبعوك انهم اتبعوك ماذا؟ بادي الرأي بدون تفكر. كما قال البغوي اتبعوك ظاهرا - 01:08:40

من غير ان يتدبروا يتفكروا باطلا. هنا ابن الوزير وهذا الذي اما البيت صدق الرسول من البداية الشرع طلب به. قال تعالى مثلا اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة. ان هو الا نذير مبين. فامر بالتفكر - 01:09:20

تنقرص من اعظم دلال صدق الرسول هديه. كما قال حسان لو لم تكن فيه ايات مبينة كانت بليهته تغنيك عن الخبر. يعني لو لم يكن النبي معجزات ظاهرة. كان حاله ينبيك عن الخبر انه نبي. ها؟ قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى. ثم - 01:09:40

تتفكروا ما لصاحبكم من جن؟ فامر بالتفكر في صدقه فاذا ثبت صدقه عليه الصلاة والسلام وجب اتباعه دون نظر الى اي دليل اخر؟ قال ابن الوزير مجرد قاله الرسول عليهم بيدو سهل؟ لا. الذي لم يقل احد هذا. اذا اتى قال انه رسول النبي - 01:10:00

عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي بعثه الله الا اعطاه من الايات على ما مثله من البشر. وكان الذي اوتيته وحي اوحى الي ليس معنى ذلك انه ليس عنده معجزة حسية. انما المعنى ان معجزاته - 01:10:20

كما قال ابن القيم اكثر من الف معجزة معجزات الحساسة. لكن هذه المعجزات تنفع من؟ كان في زمنه صحيح؟ لكن من جاء بعده تنفعه المعجزات ماذا؟ القرآنية وحي اوتيته الى يوم القيامة. وكانت المعجزات الحسية كذلك ممتدة. لان منها معجزات اخبار بالمغيبات - 01:10:30

اكثر كما يقول ابن القيم ان اكثر نبي جاء باخوان بالمغيبات بالنظر يعني في التوراة والانجيل هو محمد عليه الصلاة والسلام لماذا حتى تبقى المعجزات المتجددة الى يوم القيامة؟ بل ان بعض معجزات الحسية التي اختص بها زمنه قام الدليل على وقوعها. الان عندما ترجمت الكتب - 01:10:50

والانجيل وكتب الصينيين القديمة. ها وجد بعض كتب الصينيين القديمة. ذكر انشقاق القمر في نفس الوقت الذي حدث في زمن النبي. انا مترجم بانه وجود ان الصينيين يراعون كتب التاريخ. نعم فحتى معجزات قديمة قام عليها الدليل. فاذا لا الله لا يوجب على العباد ان يؤمنوا باي شخص - 01:11:10

خلاص اي شخص جاء مسيلمه قال ان النبي عليك علينا لأ كل النبي يأتي بد معه بينات فلو نظرت ايه البيئات؟ هذه بيانات قطعية

يجب ان تؤمن. اذا لم تؤمن كنت من الكافرين. لماذا؟ لانك تقتل بيانات قطعية القطعية واتبعت هواك - [01:11:30](#)
نعم في نظرة في البيئات. او قلده لانما صح من المقلد. وهذا مذهب جماهير اهل السنة خلافا للمتكلمين. او قلد من يثق في قلدة
ان ان شخصا جاء الى شخص في اماز الوقاية هناك نبي اسمه محمد عليه الصلاة والسلام يديني اسم اسمه الاسلام ويأمر بكذا وكذا -
[01:11:50](#)

دفتري الشهادتين تكون مسلمة تقابل شهادتين ومات. هذا الرجل الذي نطق بالشهادتين. هل نظري نوع من انواع النظر؟ قلت لكن
التقليد قد يكون الى اليقين. ان قال التقليد الى - [01:12:10](#)
ان صح تقليده. يعني يصح امام المقلد ان قاده تقليده الى اليقين. لان بعض المعاصرين كما رأينا الشيخ صالح ال الشيخ وغيره
يقولون بتحريم التقليد بحجة ماذا انه يقود الى الشك واستدل بحديث لا ادري. حديث القبر. يقول هذا ليس دليلا بل مذهب جمهور
السلف على - [01:12:20](#)

صحة التغليف في العقائد والشيخ الاسلامي هذا القول الى الجمهور. نعم. نعم. وقال ابن الوزير هذا الذي سموه هو عين الله يمدحون
به. فان الحق الظاهر لا يحتاج الى روية ولا فكر ولا نذر. بل يجب اتباع - [01:12:40](#)
والانقياد اليه متى بعد. كلام جميل جدا هذا الكلام. سبحان الله. هذا الذي ذمهم به من الذين ذمهم؟ هم قوم قوم نوح ذم الضعفاء.
هذا الذي ذمهم به هو عين ما يمدحون به. يعني هم ذنبهم بشيء يستحقون المدح بسببه. لماذا؟ فان الحق الظاهر - [01:13:00](#)
الذي كان مع نوح عليه السلام لا يحتاج الى روية. روية يعني ماذا؟ تأتي. الراوية هي عكس التسرع عكس العجلة. لا يحتاج الى روية
ولا فكر ولا نظر. بل يجب اتباعه والانقياد - [01:13:20](#)

اليه متى ظهر. حتى في الامور الحسية الدنيوية. الحق الضال يحتاج الى روية. جاء شخص صادق الان نثق في وقال لنا النار في
الشارع وستأتي الينا. لابد ان تقول بسرعة. نحن نصدقه ونشم رائحة الدخان. مش شخص يقول لابد ان انتظر حتى يأتي بجهاز -
[01:13:40](#)

يقيس الدخان هل كان هناك دخان ام لا؟ هذا من مجنون الان. لان الحق الصادق الذي ثبت بالدالة القطعية. ها لا يحتاج الى روية ولا
نظر ولا فكر يمدح اذا صار الى الامتثال. اذا صار الى الامتثال. نعم. والانقياد له بل يجب اتباعه والانقياد له متى ظهر. نعم. ولن -
[01:14:00](#)

هذا امن النظرة العقلية على الوجه الشرعي غير مطلوب شرعا. او انه لا اثر له. مطلوب ولكن تعرف ان يكون مطلوب الطلب استحباب
وتارة يكون المطلوب طلب وجوب اذا كان صاحبه لا يؤمن الا به. بل هو من او انه لا اثر له اثر. ان كان طلب استحباب سيزيد -
[01:14:20](#)

كلما زاد نظرك زاد ايمانك. زاد نظرك في الايات الكونية والايات الشرعية تدبر زاد ايمانك. بل هو من البنات والقربى. وليس صاحب
النظر والتفكر والاعتبار كغيره في مراتب الامام. بل ان النظر قد يكون واجبا في حق - [01:14:40](#)
بعض الناس دون بعض. كمن يحصل له شبهة في امر ما. كذلك الجواب اللي عند سؤالك الذي سألته منذ قليل. انما حصل له شبهة.
يخشى منها فساد الدين ستزول هذه الشبهة الا بالنظر والاستدلال فالواجب ازالة الشبهة. وما لا يحصل الواجب الا به فواجب. لان
عنده شبهة في البعث مثلا. مثلا - [01:15:00](#)

فلا بد ان تناقش هذه الشبهة تزيلها ولا بد ان يبحث هو عن جوابها. عنده شبهة حتى في بعض صفات الله في النزول مثلا يقول لان
النزول لو نزل لابد ان يكون السماء فوق وادي شبرا - [01:15:20](#)

ها لذلك اهل العلم كان شيخ الاسلام يشتغل بالجواب عن هذه الشبهة. هذا الذي انكره عليه بعض المتأخرين. كالذهب وغيره. الاشتغال
بالجامعة لغوتها ده امر مطلوب يقولون ما خاض السلف عندما يقول لك مثلا المتكلمون في شبهة من شبهات - [01:15:30](#)
العلوم انه لو كان الله عاليا للزم ان يكون في مكان وكل مكان مخلوق هل يشوفك كيف تجيب عنا؟ شو ما ها؟ يا شيخ الاسلام اجاب
عنها بدل عقلي يقول العالم انتم تقولون معنا ان العالم له حد. وحد العالم اخره ماذا؟ مخلوق. وما فوق هذا العن - [01:15:50](#)

ليس مخلوقا. الا انه حد وحد وحده يقول ان اعلام القرى مثلا. فاخر سطر سطح العالم ماذا؟ سطح العالم اسفله مخلوق واعلاه ليس من مخلوق. اعلاه الاعلام انتهى الان. ليس بمخلوق. نعم. فما فوق العالم الا الا مخلوق فوق العالم. الا الخالق - [01:16:10](#)

سبحانه وتعالى. طيب هذه ادلة شبهات. فلا بأس من النظر في الادلة العقلية والجواب عنها بطريقة حتى ان لم تأتي في الكتاب والسنة. لان هذه الطريقة صحيحة كذلك الشبهات التي ذكرت في النزول وكان هناك رسالة ماجستير كاملة في حديث النزول والشبهات الوفاة حوله. وجمع كل الكلام ما قيل في الشبهات ورد من كلام الشيخ - [01:16:30](#)

يعني شبهة ان لو الناس لا يكون فوقه سماء وان النزول يختار ذلك من الشبهات. نعم. نازلا مثلا لا ده رسالة دكتوراه لبعض المعاصرين نسييت تسمعه. اسمه حديث النزول والرد على الشبهات المثارة حوله - [01:16:50](#)

لا هو في مجلد واحد. نعم. مجلد واحد يتكلم عن ماذا؟ عن الشبهات في مسألة مسألة النزول. فقد هذا ماذا يعني يدل على ان ان الرد على المشروبات المثارة في بعض المسائل قد يكون واجبا لكي تؤمن بصفة النزول. عندك شبهات في صفة النزول. نعم. فهل نقول خلاص امن بها واترك هذه الشبهات ام - [01:17:10](#)

عليك ان تسعى في السؤال عن جواب هذه الشبهات. ماذا عليك؟ عليك ان اسأل في السؤال في الجواب عن نادي الشبهات نعم بانك لو لو لم لو لم آآ تجب عن هذه الشبهات لن تؤمن بالصفة. ستكون قد كفرت بصفة من صفات الله - [01:17:30](#)

اسمه عبدالقادر الجعدي عبدالقادر الجعدي. نعم. نعم موجود. نعم والنظرة مع الامام هو تفكر وتدبر الذي امر الله تعالى به في كتابه الكريم. وامر به عليه الصلاة والسلام وهذا قد يقال ان الامر فيه للوجوب كما دل عليه ما رواه ابن حبان بسند عن عائشة رضي الله عنها - [01:17:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايات ال عمران وقد تضمن الذكر خلق السماوات والارض ويل لمن قرأها ولم يتدبر هذا. حينما يقول التفكير في القرآن قد يقال فيه بماذا؟ بالوجوب. بالوجوب. لهذا الحديث. نعم. وكما دلت على ذلك - [01:18:20](#)

هي السيرة الامر في نحو قوله تعالى فلينظر الانسان الى وكذلك التفكير في المخلوقات. قد يقال فيه بالوجوب. نعم. لكن الفرق ان هذا النظر وبين النظر الذي يوجب المتكلمون من وجهين. الاول ان هذا نظر مع الايمان بل هو ايمان. ونظر - [01:18:40](#)

بل بعضهم اوجب قالوا اول وجب المكلف ماذا؟ اما النظر او القصد الى النظر او الشك على ثلاثة اقوال عندهم اول ما يبلغ لابد ان يشك. او يقصد الى النظر. فهذا النظر عنده النظر قبل الايمان. اما النظر عند اهل السنة هو نفسه ايمان هو نفسه عبادة. تفكر العبادة من اعظم - [01:19:00](#)

تنفس الشهادتين. حتى لو التلظ بالشهادتين؟ عندهم كان مسلما بالتبعية. اول ما قبله لابد ان يدخل فيما يؤمن. يشك ثم يستدل بالادلة العقلية بدليل الاعراض وحدوث الاجسام على وجود الخالق وغير ذلك - [01:19:20](#)

هذا اشكال انا لازم كويس متكافرا. لكنهم لا يقولون بهذا. لكنهم لم يتمكن من النظر كما اخذنا هذا المذهب المصري عنده. نعم؟ كيد كما كما يستطيع. كما كما يستغرق. الثاني ان هذا ان هذا نذر في دليل - [01:19:40](#)

هذا وقد يعترض اهل البدعة من اصحاب النظر الكلامي او من اصحاب الرياضة من اصحاب التجارب والرياضة الصوفية يعني. على اهل السنة في جعلهم الايمان اول الواجبات على المكلف بان يكونوا - [01:20:00](#)

من اين لنا ساحة هذا الايمان حتى يصير اصلا يبنى عليه يعني من اين لنا صحة الايمان؟ ان بايتم ايمانكم على التقليد يا اهل السنة فمن اين لنا صحة هذا الايمان حتى يكون دليل على سائر تفاصيل الاعتقاد؟ نعم. فنحن انما اتبعنا اتبعنا - [01:20:20](#)

التعب الطويلة لتقريب هذا الاصل. اتبعنا الفوت الى التعب الطويل في النظر في ادلة عقلية. هذه الادلة عند المتكلمين ادلة عقلية. عند الصوفية دير التأمل وتجرد ورياضة يترقى في العبادة حتى يصفو قلبه ويصل الى اليقين يعني. نعم. فنحن انما اتبعنا انفسنا هذا التعب الطويل اما - [01:20:40](#)

النظر العقلي او بالتجرد والرياضة التي يدعيها الصوفية. حتى نقرر هذا الاصل الذي هو الايمان. حتى نثبت هذا الاصل. لان ما لا تتم معرفة الله ورسوله الا به في المعرفة لابد ان تتقدم على ذلك. يعني لا تتم هم يقولوا لا تتم معرفة الله ورسوله الا بطريق النظر العقلي

او بطريق التجرد والرياضة. نعم - 01:21:00

فلا تتم ما لا تتم معرفة الله ورسوله الا به. فمعرفة ماذا؟ لابد ان تكون مقدمة على الايمان بالله ورسوله. والا لا لازم الدور الدوري

توقف الشيء على ما يتوقف عليه. الان هم يقولون دعواهم الايمان بالله ورسوله لا يكون الا بعد - 01:21:20

هذه المقدمات. نعم. وانتم تقولون الايمان بالله ورسوله يدل على هذه المقدمات. هذا هو الدور عندهم. فهمت؟ ذكر شيخ الاسلام هذا الاعتراض. واجاب عليه جوابا جميلا جدا. قال شيخ الاسلام اجاب عليه من وجوه. ولخص للوجوه نعم. نعم. الاول المعارضة بالمثل -

01:21:40

يقول لمن سلك الطريقة الفلانية والطريقة يحاول ان تلخص هذه الوجوه وتفهموها جيدا بعد ذلك يعني المعارضة بالمثل يقال لمن سلك الطريقة الكلامية من اين لك ان هذه طريقة موصلة الى المراد. يعني انا انت الان تحتاج اصلا ان تثبت ان هذه الطريقة

موصلة - 01:22:00

فهمت؟ نعم. والواقع انه ليس معه الا مجرد اخبار مخبر انه سلك هذا الطريق او خاطر او خاطر او خاطر يقع في قلبه ان هذا الطريق

موصول. فاذا كان لابد في الطريقة القياسية - 01:22:20

العلمية من تقليد هي المفروض العملية عندك مدى؟ عندك علمية؟ علمية. عندك علمية معملية؟ علمية ولا علمية هي تمشي العلمية طيب فاذا كان لابد ان هو يتكلم عن الطريقة الاولى نعم. اذا كان لا بد في الطريقة القياسية والعلمية من تقليد في الاول في الطريقة

الايمانية اذا فرض - 01:22:40

كذلك لم يقدر ذلك فيه. يعني الان هم يخاطب متكلمين. يقولون من قال لكم ان هذه الادلة؟ دليل الاعراض والحدوث؟ هذه الادلة؟ هي التي تقود مثلا الى الايمان بالله. من اين عرفتم هذا؟ اما هناك طريقان ذكرهما. اما ان يكون باخوان مخبر وهذا تقليد. واما ان

يكون عن طريق خاطر يقع في القلب - 01:23:00

رجعت الى رأسك. ها؟ وكلاهما ليس دليلا. المؤمن هذا قد يخطئ. والفكرة التي وقعت في قلبك او في عقلك قد تكون فكرة شيطانية ليس من اجل ولنا دليل عليه. طيب فالطريقة الايمانية اذا فرض اذا فرض انها تقليد انها كذلك لم يقدر ذلك فيها. لانكم ماذا؟ فعلتم

مثلنا - 01:23:20

بل تكون طريقة اولى بالاتباع وتكون هي اولى بالاتباع لماذا؟ اذ لا طريق الا هي او ما يفضي اليها او يقتدر بها. فهي شرط قطعاً في درك مطلوب في الوصول الى المطلوب وهو الايمان وما سواها من النظر العقلي او الرياضة والتجرد ليس بشرط. بل قد يعتريه الفساد

فيحصل به - 01:23:40

الاعظم. في ملخص الجواب الاول. ملخص الجواب الاول. هو عكس الامر عليه المعارضة بالمثل. المعارضة بالمثل. مرة اخرى في جملة

واحدة ان يقال له انتم تدعون ان النظر العقلي او التجرد الصوفي يوصلك الى الايمان فلا بد منه اولاً. نقول له ما وانتم - 01:24:00

يجوز ان تؤمن بدوني هاتين الواسيلتين. النظر العقلي او التجرد الصوفي. فنقول لهم من ادركنا هاتين الطريقتين موصلاً. هذا اما ان يكون خبر مخبر او في العقل. فانتم هكذا ايضا مقلدا. فلو كان قول الناحية تقليدا فنحن قلنا وحيا. وانتم قلتم بشرا. هذا معنى

الجواب الاول. الجواب الثاني - 01:24:20

الطريقة القياسية والرياضية لا يعرف صحتها. وانها موصلة حتى تفدي المعرفة. واما قبل ذلك فهو لا يعرف. طيب. قبل ان تصل يعني الان كالذي ركب الدابة مثلا راكب اه حمارا وقيل له ان هذا الحمار يعرف الطريق. التليفون ده الحمار يعرف الطريق؟ تعود. وقل اعف

الطريق. انت - 01:24:40

ليس عندك يقينا ان الحمار سيوصلك الى البيت قد يوصلك وقد يوصلك. فانت لا تعرف انه عارف الا بعد ان تصل. كذلك الذي يتبع الطريقة الرياضية والعقلية لا يعرف ان هذه الطاقة توصل الى الله الا بعد ان يصل. بعضهم وصل بعضهم لم يصل. بعضهم كفر وصل

وشك. او وقعوا ذلك في الشك. قبل موتك الشهر الثاني والرازي. نعم - 01:25:10

تفضي به الى المعرفة. اما قبل ذلك قبل الوصول لا يعرف. نعم. عفوا ما زال قريته وما زلت بهذا. تقصد ان ليس المقصود بالرياضة

الرياضة البديلة رياضة القلب يعني يرتاد في العبادة ويتقرب الى الله ها يغذي القلوب حتى يصفو بعد ذلك يصل الى انه يقول حدثني قلبي عن ربه. يوحى اليه يعني - [01:25:30](#)

نعم والطريقة الايمانية اقل احوال ان تكون كذلك. ان تكون موصلا. فانه اذا اخذ الايمان بالله ورسله مسلما يعني وافق وافق وامن واقر بي ونظر في موجهه وعمل بمقتضاه وعمل بما يأمر به الايمان. حصل له بادنى سعي مطلوب - [01:25:50](#)
معرفة الله. يعني العمل بالطاعات نفسها نفسها هو هداية يزيدك ايمانا. يعني اهاب ان شخصا يعني معنى الكلام ماذا؟ ان شخصا قلد ولم يغدر في اي طريقة رياضية ولا طريقة عقلية. وعمل بموجب الوحي. عملوا بموجب الوحي هذا نفسه مما يوصله الى الله ويقربه منه. قال تعالى والذي - [01:26:10](#)

والذين اهدنا وزادهم هدى. ها؟ انه كلما عمل عملا صالحا زاد ايمانا وقد تقرب الى الله اكثر. نعم حصل له بادنى سعي مطلوب من معرفة الله. ان سعي ما الذي يدل على هذا المعنى؟ حصل له بادنى سعي مطلوب من معرفة الله. منه الحديث القدسي - [01:26:30](#)
وتتقرب الي عبدي واذا تقرب الي عبدي شبرا ادنى سعي. تقربت اليه ذراعا. اذا تقرب الي باعا تقربت اليه اذا تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا. اذا يمشي اتيت هرولة. فاني سعي؟ نعم. يحصل به مطلوب من معرفة الله. وان الطريقة التي سلكها صحيحة. فان نفس تطبيق - [01:26:50](#)

الرسول فيما اخبر عن ربه وطاعته فيما امر بقرره عنده علما يقينيا بصحة ذلك. نفس العمل يزيد الايمان للطلب بين الظاهر والباطل. ان عمل عملا بقلبي وبجوارحه زاد ايمانه اصلا. ابلغ من طريقي النظر والرياضة. لكن هل نقول كلما زاد نظرك في - [01:27:10](#)
المتكلمين زاد ايمانك؟ زاد الشك بالاصل. الفادلة دي الاصل ليست من الدين حتى قلنا تزن الايمان لماذا ايضا في الاديان الاخرى يوجد ايضا رهبان وهو عنده زيادة النصر لهم يشكرون؟ بالضبط يقال لهم ايه؟ ان الرياضة - [01:27:30](#)

ليس شرط ان توصي وهو قال هذا. انظر ماذا قال؟ قال قبل ذلك. ان سالك الطريق القياسية او الرهيبية لا على صحتها وانها موصلة حتى تفضي الى المعرفة واما قبل ذلك فهو لا يعرف. قد توصله وقد لا توصله. الجواب الثالث ان الاقرار بالله تعالى - [01:27:50](#)
اسماء فكرية وايماني. فالاول ثابت في الفكرة. لا يحتاج الى الدليل بل هو ارسخ المعارف. واما الثاني فيكون ادنى نظر فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او في حاله او في آياته او نحو ذلك. فهذا يحصل العلم بالنبوة اقوى - [01:28:10](#)
مما تحصل او تحسنه المطالب القياسية طيب الثالث ان الاقرار بالله تعال قسمين فطري وايماني. فالاول ثابت في الفطرة. لا يحتاج الى دليل بل وارسخ المعارف. اثبت المعارف. واما الثاني الثاني ما هو ماذا اقصد بالايمان يعني - [01:28:30](#)
الايمان بالله الاقرار بالله الايماني. العلم بتفاصيل الشريعة. هذا لا يكون الا بالعلم. الايمان العلمي بما جاء به الرسول. المقصود بالايمان العلمي بمجال الوحي يعني. الثاني هذا يكون بادنى نظر فيما جاء به الرسول. يعني من من اعظم كما يقول ابن القيم من اعظم ادلة صدق الرسول الوحي الذي جاء به. ولذلك يعني - [01:28:50](#)

يصح ان تقول تعلم الفقه يزيد ايمانك بصحة الشريعة لانها معصومة. ولا زال علمك بالفقه. زاد علمك بان هذه الشريعة اليوم بان يأتي بها نعم فيما جاء به الرسول او في حاله وهذا يعرف لمن رآه ولمن رأى سيرته اصلا. لذلك نقول دراسة - [01:29:10](#)
من اعظم ابواب الايمان دراسة السيرة. تفاصيل السيرة ها هذا باب من ابواب العقيدة العظيمة. حاله يعرف من سيرته وسيلة نخلة مفصلة. حتى ان بعض المستشرقين اقر بصحة من روايات السيرة وقال انه لا يعرف واحد من البشر. في تاريخ البشر نقل - [01:29:30](#)

تفاصيل حياته كما نقل النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. او في آياته آياته يعني معجزاته او الايات الشرعية التي جاء بها. او نحو وهذا يحصل بالعلم هذا يحصل العلم بالنبوة النظر في هذه الامور. يحصل العلم بالنبوة اقوى بكثير - [01:29:50](#)
مما تحاصره المطالب القياسية العقلية عند المتكلمين. نعم. والوجدية. الوجدية. نعم من الوفد الوجدان الذي يدعي من؟ الصوفية الذوق والوجد. الذوق والوجد من مصطلحات الصوفية ها هذه المصطلحات شرعية اصلا. ولكن الصوفية حرفوها. يعني لفظ الذوق والوجد جاء في الحديث ذاق طعم الايمان. ثلاثة من كان - [01:30:10](#)

وجد حلاوة الايمان. فاخذ الصوفية ذكر لها معاني اخرى عندهم. ابن القيم له في مدارس السالكين منزلة الضوء بمنزلة الوجود معناها الصوفي ومعناها السني. اما هذه مصلحة الصوفية. طيب من الامور الالهية. ثم اذا قوي مرة اخرى يقول هذا يحصل العلم بالنبوة اقوى بكثير - [01:30:40](#)

مما تحصله المطالب القياسية والوجدية من الامور الالهية. ثم اذا قوي النظر في احوال الرسول عليه الصلاة والسلام بسيرته حصل من اليقين الضروري الذي لا يمكن دفعه ما يكون اصلا راسخا. لذلك باب السيرة باب مهم جدا. ينبغي النظر في السيرة ومعرفة حكم السيرة. وابن القيم من افضل - [01:31:00](#)

في المجلد الثالث في السيرة وان كان يستوعب يعني هو ذوق وسحب يعني ذوقهم في ذوق الايمان ذوقهم يقولون يعني الذوق والوجد هذا المقصود به حلاوة الطاعة عندهم. نعم. هم يقولون ان هذا الذوق والوالد يقودك للايمان بالرسول. لا نحاول نحن نقول ان - [01:31:20](#)

في آيات الرسول وفي حاله وفي آياته من اعظم الادلة على صدقه عليه الصلاة والسلام. الجواب الرابع كل هذا نجيب عن ماذا؟ عن ماذا نجيب نعم هم المتكلمون يقولون انتم مقلدون. ولا يمكن ان - [01:31:40](#)

للايمان الا بطريق امضاء العقل او بطريق الوجد. فقه الرياضة والتجرد. فنقول لا. ذكرنا الان ثلاثة وجوه. الوجه الرابع المعرفة الخاصة التي يمتاز فيها العلماء والعارفون عن العامة من احدى هاتين الطريقتين المبتدأة. سواء طريقة المتكلمين او طريقة المتصوف - [01:32:00](#)

بصدق الرسول فكيف تدعو الاستدلال بما جاء به؟ تدعي فكيف تدعي كيف تدعى عفوا؟ كيف تدع وتترك يعني؟ كيف تدع؟ كيف تترك الاستدلال بمجايي؟ بمجابه والاقتدار به الى فريق الابتداع. وقد - [01:32:20](#)

قال الله تعالى له الدين وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء. طيب ما معنى هذا الجواب الرابع؟ انت الان ادعيت انك وصلت بالطريقة العقلية الى معرفة صدق الرسول. او بطريقة الوجد والذوق الى معرفة صدق الرسول. عندما صدقت الرسول هل وجدت في شرعه؟ ما يثبت احدى هاتين الطريقتين - [01:32:40](#)

الجواب لا. بل الرسول جاء بالحكم بالبدعية على هاتين الطريقتين. فهتمت؟ فكيف تدعي اتباعه؟ ثم تترك الاستدلال فهتمت الجواب الرابع؟ الجواب الخامس. اكثر من سلك التاريخين المنحرفين لم يعتقد ان هنالك طريق ثالث - [01:33:00](#)

فلا يغتابون الى طريقة ايمانية نبوية ولا يعرفونها ولا يظنونها طريقة الى المطلوبين. وذلك لعدم وجود من صنع في اعتقادهم او كبتوا نفوسهم. كبتوا نفوسهم ايه منعوا؟ كبتوا ايمانوا نفوسهم عنها ظلما. يعني هذا جواب خامس انهم يظنون انه - [01:33:20](#)

لم يسلك احد لم يصل احد الى اليقين فهذا ظن باطل. هم يدعون انه لم يصل احد الى اليقين الا باحدى هاتين الطريقتين. فده باطل نعم؟ ان غيرهم من اهل من اهل الحق والسنة وصلوا الى اليقين من غير هاتين الطريقتين. السادس؟ السادس طريقة - [01:33:40](#)

النظر والرياضة ليستا باطلا محضا. بل يفتي كل منهما الى حق ما لكن ليس هو الحق الواجب حينما يقترن معه الباطل فلا يحسن فلا يحسن لكل منهما بمجرد ارداء الواجب ولا يشمل محرم ولا - [01:34:00](#)

يحصلان المقصود الذي فيه سعادة العبد من نجاته ونعيمه. وذلك ان الطريقة القياسية لا تعطي الا امرا كليا لا يمنع الشرك. لا يمنع الشركة. الشركة. طيب. يقول طريقة اقرأ مرة اخرى هذا. طريقة النظر والرياضة نعم النظر - [01:34:20](#)

عند المتكلمين والرياضة عند الصوفية. قال طريقنا النظر والرياضة ليستا باطلا محضا. بل يفضي كل منهما الى حق ما. قد يصل الى لكن ليس هو الحق الواجب. يعني معنى النسا هو الحق الواجب. يعني ليس لا يعتدي الى تمام الشريعة. بل يبقى تاركا لبعض الواجبات

وفاعلها لبعض المحرمات - [01:34:40](#) وكثيرا ما يقترن معه الباطن فليحصل لكل منهما بمجرد اداء الواجب ولا اجتناب المحرم يقع في مخالفة الواجب وفعل المحرم. ولا تحصلان المقصود الذي فيه سعادة من نجاته ونعيمه. وذلك ان الطريقة القياسية وهي طريقة متكلمي القياس الشمولي اللي مبني

على مقدمات ونتائج لا تعطي الا امرا كليا ليمنع الشركة. معنى - [01:35:00](#)

الشركة يعني يمكن ان يكون غير الله شريكا مع الله في صفاته التي اثبتوها بالطريقة ماذا؟ القياسية وليس بقياس الاولى. واما الرياضية الذوقية فرقة الصوفية فتعطي القيادة القلبية وخضوعه الى الصانع المطلق. فمجرد النظر والعمل مجتمعين ومنفردين - [01:35:20](#)

لا يحصلان الا امرا مجملا كما هو الواقع. النظر اي الطريقة الكلامية والعمل الطريقة الصوفية. الامر مجملا كما هو الواقع. امر مجمل يعني تفصيلي هذا معنى قولي في الطريقة الذوقية. نعم تعطي انقياد القلب الى الصلاة المتقود العلمي بماذا؟ بتفاصيل الشريعة. لان هؤلاء معرضون عن الشريعة اصلا. لا ينظرون فيها - [01:35:40](#)

وذلك صحيح. فان ثبوت الامر المجمل حق. نعم الامر المجمل هو مجمل الايمان حق. اولا لم نقول بكفر الصوفية يعني عندما وصلوا الى ما التوحيد المجمل بالطريقة الذوقية. لكن هم ظلوا عندما ماذا لم يعرفوا تفاصيل الايمان. فانضم الى ذلك العلم النبوي - [01:36:00](#)

المفصل اللي لم اعرضه علم النبي عن الشريعة عن الاحاديث. لذلك تجد ان هؤلاء اعظم الناس اعراضها من الوحي ولا يعرفون الوحي اصلا. ويجهلون السنة. ولا يطالعون كتب السنة اصلا - [01:36:20](#)

نعم فانضم الى ذلك العلم النبوي المفصل حصل الايمان النافع وزال ما يخاف من سوء عاقبة دينك الطريقتين. هذين الطريقتين يعني. يعني هو يقول معنى كلامي يعني انضمنا نقول ان ملخص هذا الجواب ان الطريقة الكلامية والطريقة الصوفية ليست باطلة - [01:36:30](#)

في نفسها بل فيها بعض الحق فيها حق ما فيها حق ما ولكنها تكفي وحدها لا تكفي وحدها لوصول الحق بل لابد ان يضم معها النظر في مجال النبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا يظهر لنا ان الايمان عند اهل السنة والجماعة غير مبتوت الصلة بالنظر العقلي. معنى مبتوت الصلة - [01:36:50](#)

النظر العقلي. كما قد يظن بعض المتكلمين. بل ومن اعظم اسبابه. نعم النظر العقلي من اعظم اسباب الايمان لكن بشرط ان يكون نظرا في دليبه الصحيح. المشكلة ان النظر في ماذا في دليل الباطل. كل ما مضى معنا آآ في الباب الاول هذا هو مقدمات - [01:37:10](#)

مقدمات مهمة لموضوع الكتاب وهو ماذا؟ الباب الثاني الادلة العقلية النقلية على اصول الاعتقاد وفيه ستة فصول الفصول يعني الموضوعات التي سنتكلم نتكلم فيها والتي سنذكر فيها الادلة العقلية النقلية في الفصل الاول ادلة وجود الله تعالى. وفي الفصل الثاني ادلة توحيد الربوبية. الفصل الثالث - [01:37:30](#)

معدلة الكمال والتنزيه. يعني توحيد الاسماء والصفات. في الفصل الرابع اللي هي التوحيد العبادة. وجوب افراد الله بالعبادة. توحيد اللوهية. في الفصل الخامس دلائل النبوة. في الفصل السادس ادلة البعث والجزاء. يعني هذه ستة مطالب عقدية سيفصل الكلام فيها كيف كيف اثبتها القرآن بادلة عقلية نقلية - [01:37:50](#)

نعم نقرأ شيئا من المباحث الاول الفكرة. المطلب الاول وجود الله تعالى في القرآن بين الفطرة والنذر. لا خلاف بين السلف والخلف في ان الاقرار بوجود الله تعالى اسهل سابق لكل - [01:38:10](#)

وانما الخلاف بينه في طريق حصوله. ومضى السلف ان معرفة الله تعالى فكرية ضرورية. لا تتوقف الا عند فساد الفطرة بقارئ ما. فعندها تكون نظرية في حق من فسدت فكرته - [01:38:30](#)

لكن تكون المعرفة النظرية تكون المعرفة النظرية لكن تفلك في هذا النظر الطرق الشرعية طب اذا كان فسدت فطرته لن نسبق ذليل الاعراض وحدوس الاجساد. الناس اللي يتلقي الشرايين ام خلق من غير شيء وهم الخالقون مثلا. ان شاء الله تعالى. ومراد - [01:38:50](#)

مرور السلف بفكرية المعرفة بالخالق انما هو المعرفة الاجمالية. اما التفصيلية فلا سبيل اليها سوى طيب المعرفة التفصيلية من صفات الخالق واسمائه لا يعلم الا بالوحي. يقولون يعني ان فطرة - [01:39:10](#)

دعاء ابداءات لي نص واحد من السلف قال هذا اللي بياخذ به احد ابداء من السلف من اهل العلم انهم يقولون معرفة الله فطرية.

فالزم الان بفطرته ان الدعاء عبادة وان النذر عبادة وان الذبح عبادة. فهمت؟ العقل لا - [01:39:30](#)

العقل يضبط حسنا وقبحا. بتاع احكام. هل العاقل يستطيع ان يستقل ان يعرف ان الحلف بغير الله شرك نعم ان بعض فرض العبادة صرفه لغير الله شرك. لماذا بعض افراد العبادة صرفه شرك؟ ولماذا هذا عبادة اصلا؟ او ان كل عبادة ليس بعض افراد من عبادة استغفر الله - [01:39:50](#)

صرف الغير لا شرك يعني. كيف يعرف ان بعض الاعمال هي عبادة؟ ويجعلها الشارع عبادة. نعم. هذا امر لا يستقل به العقل. توحيد الجملة نعم التوحيد الجملي وهو وجوب لان الخالق اذا الفطرة تثبت ان هناك خالق. وانما لابد ان يتوجه له بالعبادة. اما كيف يعبد؟ كان زيد ابن عمرو - [01:40:10](#)

سجود على ظهر الجمل ويقول لولا اني لو اعلم عبادة لله خير من هذه لعبدته بها. نعم. وكان يعلم ما كان لا يعلم كيف يعبد الله؟ بعد كده عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. نعم. وخالفهم الخلف في هذا الاصل فقال ان معرفة الخالق نظرية - [01:40:30](#) اوجب من ذلك نزل على عالمة مكلفين ورتب على ترك ذلك التكفير او التفسير على نحو ما سبق ذكره. وهذا النظر على كل مكلف وجعل معرفة الخالق مرتبة عليه انما هو نظر في ادلة مبتدعة. ليست مأخوذة من - [01:40:50](#)

ليس مأخوذة من الكتاب والسنة ولم يعرفها سلف الامة. والسلف في قومهم لفكرية معرفة الخالق لا يمكن الاستدلال وهم يعلمون اكثر من غير اكثر من غيرهم قدر الله في القرآن من ذلك. كما لم يغيب عنهم ما في - [01:41:10](#) من ذكر منكر الخلق جل وعلا كان نمرد وفرعون. وهؤلاء ناظرهم الله بادلة عقلية على اثبات الخالق انما ينكرون ما يذهب اليه عن

الكلام من جعل النظر طريقا لتحسين اصل المعرفة بالخالق. في حق جميع الناس دون تفصيل - [01:41:30](#)

وما زال الناس تظهر لهم ادلة جديدة من دلائل اهل السنة فضلا لهم ادلة جديدة في باب الحجاج العقلي على الملاحظة لاثبات وجود الخالق فيستجيب العقلية اذا كانت صحيحة في نفسها. وليست معارضة لما جاء في الكتاب والسنة. يعني مثلا الشيخ جعفر ادريس له كتاب اسمه الفيزياء. ووجود الخالق - [01:41:50](#)

نتكلم عن الفيزياء دلالة قطعية الان. وهذا الذي جعل بعض الملحدين يرجعون هذه الحياة. ها بعض الملحدين مثلا اشهر منظم للحدث في بريطانيا المشهور هذا راجع عن الحد الذي كان كل العادات في العالم يتبعونه - [01:42:10](#)

انا اسمي من؟ ها؟ كان يعيش في كما له كتاب يقول لا يوجد اله ثم رزق الكتاب وكتاب آآ هناك اله. آآ تقول لك ثم الان وادي هذا الداعم السوري يدعي بعض الايات ويخرج مع بعض. اه كيالي هذا جاهد - [01:42:30](#)

هل يحرك القرآن؟ الاشياء اللي هو يستدل ليس ليس في استدلاء بالفيزياء. الاشكال ان هو يدعي انه يفهم القرآن افضل من السلف يعني. فيأتي بايات ليس لها علاقة الموضوع ويستدل به. هذا يضر اكثر مما ينفع. لماذا؟ لانه يستدل بايات يدعي انها في اعجاز علمي وليس كذلك هذه المشكلة واشكال كبيرة ايضا. للذين يتكلمون في الاعجاز العلمي يعني - [01:43:00](#)

نعم شيخ آآ الشيخ مساعد له كتاب جيد في هذا اسمه الاعجاز العلمي الى اين؟ يتكلم فيه عن خطورة عدم الاخذ بالضوابط في القالب الاعجاز العلمي ان هذا يضر عندما انت تستدل بالاية على نظرية ليس مقطوعا بها وتقول اية تدل على ذلك. وبعد ذلك ظهر خطأ هذه النظرية. فهذا تحريك للاية. او عندما تستدل - [01:43:20](#)

البداية على نظرية مقطوع بها. ولكن الاية لا تدل اصلا على هذا. ده فيه تركي لكلام السلف في التفسير كأن السلف ما كانوا يفهمون الاية. وكان يدعي بعضهم ان السلف في مكان - [01:43:50](#)

عندهم علم انما فهموا الاية فمن صحيحا وهم معذورون في هذا. هذا في الحقيقة فيه طعن في السلف وان الناس الامة بقيت زمنا لا تفهم شيئا من كلام الله. نعم - [01:44:00](#)

ويعتبر السلف ما ورد في القرآن الكريم من الامر بالنظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من من اعظم اسباب زيادة الايمان واليقين. كما هو شأن الخليل عليه السلام ان قال رب ارني كيف تحيي الموتى. قال - [01:44:10](#) ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يقول ابو المزفر السمعاني فيما نقل عنه السيوطي وعلى اننا لا يمكن النظر بقدر ما ورد به

الكتاب والسنة لينال المؤمن لينال المؤمن بذلك زيادة اليقين. والثلج للصدر - [01:44:30](#)

للصدر يعني. كما اننا كما ان النظر في هذه الايات فيه اعظم شفاء واحسن لمن فصلت فطرته فوطى في انكار الخالق جل وعلا. او غير

ذلك ممن يخالف الفتن السليمة - [01:44:50](#)

يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المعرفة وان كانت ضرورية في حق اهل الفترة السليمة. فكثير من الناس يحتاج فيها الى النظر والانسان قد يستغني عنه في حال ويحتاج اليه في حال. يعني النظر قد لا يحتاج اليه بعض الناس ويحتاج اليه بعض الناس.

بل ان نفسك - [01:45:10](#)

الانسان قد يكون عنده يقين لا يحتاج الى النظر في حاله. ثم يأتي يكلم واحد ملحد ولذلك ينبغي مناظرة اهل الباطل الا اذا كنت متمكنا من فيذكر له شبهة. فيقع في شك بعد ما كان موقنا فيحتاج هنا الى النظر. ما كان محتاجا الى النظر قبل ان يناظره. فلما

الناظرة احتاج الى النظر - [01:45:30](#)

نعم؟ وهذا النظر في حال فساد الفطرة قد يكون واجب اذا لم يكن سلاحها الا به. وعند تأمل من دلائل العقلية على وجود الله تعالى

الواردة في الكتاب والسنة والممتثلة في دلائل النفس والافاق نجد انها صيغت اصل لتقريب - [01:45:50](#)

القضيتين الاولى افراد الله تعالى بالعبادة. والثاني الايمان بالبعث والجزاء. نجد ان احباط وجود الله تعالى للتقرير هاتين القضيتين.

ولا تكاد تجد اية متضمنة لاثبات وجود الله الا كونها موسوقة اصلا اما لدلالة الى توحيد العبادة او على البعث والجزاء. ويمكن ان

يستثنى من هذه القاعدة ايات مع - [01:46:10](#)

جاء في قصد الاستدلال على وجوبية جليا وهي قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء انتم الخالقون. والايات التي في ذكر مناظرة

مناظرتي ابراهيم وموسى عليهما السلام مع النموذج مع النمرود وفرعون. كذلك الشأن بالنسبة - [01:46:40](#)

جلالة توحيد الربوبية فان المتأمل لا يكاد يقف على اية تقتصر على الدلالة. كل هذا نحن نتكلم بدليل الفطرة. دليل النقل العقلي لم

يتكلم طبعا سيادة الادلة النقلية تتكلم عن هذه الاية بالتفصيل ام خلق من غير شيء والدليل تماما سيتكلم عن هذا الادلة بالتفصيل.

فان المقال فان المتأمل - [01:47:00](#)

لا يكاد يقف على اية تقتصر على دلالة عليه دون ان تتضمن الدلالة على توحيد العبادة. ولا يعني توحيد الربوبية دائما مقترن بتوحيد

العبادة. اعبدوا ربكم الذي خلقكم. نعم. ولا يمكن ان يعد هذا الاحماء اهمالا او خصوصا - [01:47:20](#)

الاستدلال على وجود الله تعالى. وذلك للامور التالية. اولا ان المستند الاكبر المعول عليه المعتمد عليه في القدير هو المعرفة الفتية.

فكل انسان يعرف من نفسه ضرورة انه مخلوق مدبر وانما وقع الكفر وانكار الصانع من بعد - [01:47:40](#)

بعض الناس اما باجتيال الشياطين او بفعل المرابين. او في غير ذلك من مرسلات الفكرة التي ورد الشرع بالتحذير منها والملاحظة

على وارد ما ورد في القرآن من انه جاء في سورة التنبيه والتذكير واثارة - [01:48:00](#)

الفكر والوقود وذلك ان معرفة الخالق والاقرار والاقرار بربوبيته وايران وارادته امن ومحبهته كل ذلك كامل في اعماق الفطرة. وانما

كان باطن ان يختفي وانما كان دور الدلائل المكشوفة فيما خلق الله من شان وما ورد من التنبيه اليها في ايات قرآنية - [01:48:20](#)

ان تستثير هذه الفكرة من من مكامنها من مكامنها وتزين ما يعني الان القرآن عندما جاء بكلام على الايات الكونية جاء ليحرك هذه

الفطرة ويخرجها من مكامنها بالضبط يزيل الغبار الذي عليه. هذا مثلا ابن القيم فسر هذا هذا المعنى ابن القيم فسر به ايات سورة

النور. نعم. نور على نور. ما معنى نور على - [01:48:50](#)

قال نور الوحي على نور الفطرة. طب ما معنى مثل نورك مشكاة فيها مصباح؟ المصباح في زجاجة زجاجة كانها كوكبا ضلي يوقد

بشجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه الا رمال معناه. يعني يكاد يؤمن حتى اذا لم يأتي واحد.

الفطرة - [01:49:20](#)

تهدي صاحبها ولولا لن تمسسه نار اي نار الوحي. فهتمت؟ تفسير طويل لهذا المثل. في الكلام عليه ما رام عليها فحال بينها وبين

مقتضاها. يقول الشيخ يعني ما ران على الفطرة حال بينه وبين مقتضى - [01:49:40](#)

مقتضى الفطرة الايمان بالله. نعم. يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس في مسلم من قال اول قومه انكم مأمورون بطلب معرفة الخالق. فانظروا واستغلوا حتى تعرفوه. فلن يكلف اولاً بنفس المعرفة ولا من ادلة موصلة الى المعرفة. اذا كانت قلوبهم تعرف وتفر به. وكل مولود - [01:50:00](#)

على الفتنة لكن عرض للفتنة ما غيرها. عرض للفطرة ما غيرها. يعني جاء للفطرة شئ غيرها افسدها والانسان اذا ذكر ذكر مع فطرته. ما في فطرته تذكر. والانسان اذا ذكر ذكر - [01:50:30](#)

الانسان اذا ذكر ذكر ما في فطرته. ولهذا قال تعالى في اقواب لموسى انظر الى استندات شيخ الاسلام. فقولا له قولاً لنا لعله يمكن وجود لا ما في فطرته يتذكر ما ما في فطرته من العلم - [01:50:50](#)

الذي به يعرف ربه ويعرف انعامه عليه. واحسانه اليه. وافتقاره اليه. فلذلك يدعوه فذلك يدعوه الى الايمان. نعم. الحكمة من يريد القول عن حتى يعود. نعم يعود الى النفاق. ولذلك لما نظره قال فمر - [01:51:10](#)

ربكما يا موسى. قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى. لم يقل الذي خلق فقط. قال اعطى كل شئ خلقه ثم هداه يهداه لما يدفعه. يعني اذا ذكر الخلق والانعام يعني. استدل عليه بذل العقل والفقه وللعين. حذاء الامان ليس الهداية المقصود بها الهداية هنا الايمانية فقط. بل - [01:51:30](#)

الوالدين ابن القيم يقول ان الاداء اربعة انواع. والداء اربعة وليست نوعين فقط. الهداية الى ما ينفع الانسان في حياته يعني النملة هديت الى كيف اسئلة المخلوق هداية المخلوق الى ما ينفعه. لا. وليداتي ان انت تليفون الدالي والقرش النوع المفهوم. والنوع الاخير ماذا - [01:51:50](#)

العيد الى الجنة والنار. وخذوهم فاهدوهم فاهدوهم الى صلاة الجحيم. بداية الكفار الى نار جهنم. وهداية المؤمنين الجنة ويدخلهم الجنة عرفا لهم. فهمت؟ نعم والذين بلغوا بهم فسادوا الفكرة الى حد يكرم به في الكلية انما هم افراد قلائل - [01:52:10](#) محدودة على مدار التاريخ. وهم على ذلك في حقيقة الامر انما يجحدون ما تقر به نفوسهم ها كما تجد في مناظرة الملاحظة تضحك يعني. بعضهم يحلف بالله مثلاً. ملحد عندما يغضب - [01:52:30](#)

السني يحلف بالله. قل والله انت كاذب. لا تؤمن بالله اصلاً. فالاشتغال بالنقد دعوة هؤلاء دون تجاوزها الى تقرير توحيد العبادة والنبوة والامهات. وهي العقائد التي بها نجا وفلاح في الدنيا والاخرة - [01:52:50](#)

كيف؟ اين المبتدأ الاشتغال المبتدأ. يعني الاشتغال بالاشغال بدعوة هؤلاء لتوحيد الربوبية نوع من مجوهرات السفهاء. ادي سؤال بتاع وادي من توحيد الربوبية بدون الدعوة للالهية. هذا مجرد سفهاء. لابدعهم الى الربوبية والالهية. فهمت - [01:53:10](#) لابد ان تتجاوز الربوبية الى توحيد العبادة والنبوة والمعاد. وانما الفائدة يعني ضرب من مجوهرات السوفاء انتصار ان تجعله يثبت لنا خلق. طب هناك الربوبيون الذين هناك خالق ولكن ليس هناك انبياء ولا اديان. ينكرون الاديان؟ مجاهرة الصفراء - [01:53:40](#)

فجارهم يعني جارهم يعني مشى معهم في سفاههم. جاره اي مشى معه. اه. انت الان هو يعني يريد ان يخرجك عن اصل التوحيد وتوحيد العبادة الى تضييع وقتك في اثبات الربوبية. اثبات الربوبية ليس الغاية. لانه ما زال كافراً. لابد ان يؤمن بالالهية. ينزه عنه كلام رب العالمين - [01:54:00](#)

رب العالمين لا يمكن لماذا يقول هذا الكلام. لانه سيرد بعد ذلك على استدلال المتكلمين بقوله تعالى لو كان فيهما الآية من الله لف الثلاثة يستدلون بهذه الاية على ماذا؟ على اثبات الربوبية - [01:54:20](#)

نسبة الالهية. فاذا البت الالهية فالمبت الربوبية وزير. نعم. ينزه عنه كلام رب العالمين. يعني كلام رب العالمين ينزه ان يذكر الربوبية فقط دايماً الربوبية تقترب بالالهية. ويحمل ما ورد في القرآن من ذلك على قلته كمنظرتي فرعون ونمرود على انه من باب دفع الصائل واقامة الحجة - [01:54:30](#)

يعني منظمة فرعون الخالق من باب ماذا؟ اقامة الحجة ودفع السؤال واخمد الخضم المعاند اي ابطال قوله والقائه به الحجر. معنى القمه الحجر اسكته يعني لا من باب الدعوة الى الايمان المنجي في الاخرة. هل غاية الايمان هو اثبات وجود الخالق؟ لا. نعم. فان ذلك

لا يكون الا مع توحيد العبادة - 01:54:50

يعني منازرة فرعون مع منازرة موسى مع فرعون ومناظرة ابراهيم مع النمرود اذ قال ربي الذي قال ان يحيي ويميت قال ان الله ياتي بشمس من المشرق فاتي المغرب كفر. هذه مناظرة باب كما يقول من باب ماذا؟ الضرورة دفع الصائم. ليست هذه الغاية. طيب -

01:55:10

ويتكلم الان عن ماذا مرة اخرى؟ دلالة القرآن على توحيد العبادة ليس اهمالا لتوحيد الربوبية لامرين ذكر امرا او امور. الامر الاول ان اسباب توحيد الالهية ملخصه في اثبات توحيد الربوبية. نعم. طيب ضمن. الثاني يعني لو جاءت ادلة عقلية على اثبات الالهية فهي

تثبت الربوبية كذلك. ثانيا ان ما في القرآن - 01:55:30

ان ما في القرآن من دلال التوحيد والالهية والمعاد فيها اعظم فيها اعظم اغنية في هذا الباب. يستغنى بها يعني عن غيرها وصلنا للدلالة على التوحيد والمعاد او غير ذلك لا يمنع منا الاستبداد به على هذا - 01:56:00

فانها تدل عليه من طريق التدمير بشرط الا يتوقف بدلالة هاء عند هذا المطلب. يعني توحيد الالهية كما قلنا يتضمن. الربوبية اه.

ويهمل ما سيقف له اصلا من اثبات التوحيد - 01:56:20

كما وقع في ذلك المتكلمون. المتكلمون يشتغلوا باثبات الربوبية نعم. ثالثا انه ليس في اقرار الناس بوجود الله متوضح فان ابليس

يشارك في هذا. ان هذا الشيء ليس شيء يمدح يعني. متمدح يعني شيء يمدح. ابليس كان يقول - 01:56:40

بوجود الله ويقر بوجود الآخرة والعذاب والجنة والنار لم ينفعه ولا يترتب على ذلك ايمان في الدنيا ولا نجاة في الآخرة وانما الايمان النجاة في الالتزام بمقتضى هذا الاكرام الفكري بتحقيق التوحيد والخلوص من الشرك. فكان المناسب لاشتغال بما يتعلق به الفلاح -

01:57:00

في الدنيا والآخرة. وهو اثبات توحيد الالهية. ويتضمن الاول اثبات الالهية يتضمن الربوبية. دون الاشتغال بلا لا مدحة فيه والربوبية. ولا النجاة تتطلب ابو علي. مع كونه لا يتضمن الثاني. الربوبية لا تتضمن آآ وان كانت تستلزمها. ان عمال يؤدي غرضه -

01:57:20

وباعتبار ما سبق يتجلى لنا السبب في ندرة النصوص الشرعية المقتصرة في الدلالة على اثبات الربوبية الله عز او اثبات وحدانية دون مجاوزة ذلك الى التقرير التوحيد العبادة والبعث والنبوة. يعني ادلة التوحيد الروبيان منفردة قليلة مثل ماذا - 01:57:40

مثل قصة النمرود وقصة فرعون قليلة منفردة. اما المجتمعة مع الاولوية كثيرة جدا. فكل دليل للالهية هو دليل للربوبية. نعم. ولعل فيما قدمت ما ما يبرر ذكر المعرفة الفكرية اهم واول دليل على شرعي هذه السخرة المفيدة. يقول لعل فيما قدمت من الكلام ما يبرر

يعني ممكن شخص يقول انت تتكلم - 01:58:00

الدلة العقلية النقلية والفطرة ليس الدليل العقلي نقلي. هي دليل فطري ليس نقلي. فيقول لماذا ذكرت الفطرة؟ نعم. لان ذكر المعرفة فطري اهم واول ودليل شرعي على وجود الله ذكرته ضمن بحث هذا الكتاب مقتصر على الادلة العقلية دون السمعية. مما يبرر ذلك

ايضا ما اذا - 01:58:30

من متى وذكر ادلة ادلة فطرية؟ حتى يبين لماذا القرآن لم يذكر ادلة نقلية كثيرة على وجود الرب عن الربوبية لماذا لانه اكتفى بالدليل الفطري والدليل الفطري نفسه الدليل العقلي فطرة الله التي فطر الناس عليها. يعني الدليل الفطري موجود في القرآن. ها؟ نعم. فطرة

الله - 01:58:50

الفترة المسائية لا تبديل لخلق الله. واضح؟ طيب هناك اعتبارات اخرى لكوني ذكر الفطرة. منها ان دليل الفطرة وان لم يكن عقليا ياخذ صورة منصور الاستبدال العقلي المتنوعة كالسبل والتقسيم وقياس الاولى. نحن اخذنا قبل ذلك طرق القرآن في الحجج العقلي.

ذكرنا الصبر والتقسيم وقياس - 01:59:10

ها فليس هو ايضا دليلا سمعيا تتوقف دلالاته على ثبوت الرسالة. الثاني ان المعرفة الفطرية هي الاصل والاساس للدلالة العقلية وذلك ان المعرفة الفطرية تتناول امرين. وهذا ما يسمى بنظرية المعرفة. المعرفة الفطرية تتناول امرين. الاول - 01:59:30

لا الدليل فطرة لا يأخذ وان لم يكن عقلية يأخذ صورة من صور الاستدلال العقلي متنوعة بمعنى ماذا؟ ان الله عجلته في القرآن. يعني هو نفسه ليس دليل العقلية لكنه صورة من الصور لساتان العقل كيف صورة من صور الاستدلال العقلي؟ ان الانسان بفطرته هناك بدايات لا يستطيع ان ينكرها. يعني الان اقول لك - [01:59:50](#)

مسألة لكل حادث محدث. هذا دليل فطري فطري. ام عقلي؟ سؤال؟ حب فطري فطري. فطري ليس قبلته فطري. لان الطفل عندما يولد اول ما يولد لو سمع صوتا عليه يلتفت اليه. دون ان يعلم ان هذا ولا يحتاج الى وليس عنده عقل حتى يفهم - [02:00:20](#) لكل حادث محدث. فمن جادل في الفطريات فقد انكر العقليات. الذي يجادل في الدين الفطري من باب اولى سينكر الدليل العقلي معنى قولي ماذا؟ انه يأخذ صورة منصور الاستدلال العقلي. لان العقل قال ان عندنا امور بديهية مسلمة فطرية مسلمة. من ان كل حادث - [02:00:40](#)

وانه لا يمكن ان يوجد حادث بدون محدث. طيب ايضا ان المعرفة الفطرية هي الاصل والاساس للادلة العقلية. وذلك ان المعرفة الفطرية تتناول امرين. الاول العلوم الالوية البديهية المغروزة في كل نفس. والتي لا تفتقر الى استبداد. مثلا لكل حادث محدث هذا. بل اليها مرجع كل استبداد - [02:01:00](#)

ومحل اتفاق بين جميع العقلاء. تعرف الملاحظة الان ماذا يريدون؟ حتى يريدون ان لو نظرت في كلام الملاحظة المعاصرين يريدون ان يجعلوا هذه هي امور نسبية. النقيضين مثلا لا يجتمعان ولا يرتفعان هذا امر بدهي. وان الجزء اصغر من ان اقول امر بدعي فطري. الحادث لابد - [02:01:20](#)

المحدث امر بدئي. ما مائل ذلك من العلوم التي لا تقبل التشكيك ولا تحتل القدر. بدون حتى هذه الامور ان يبطلوها. يقولون هذه فهي بالنسبة لنا قد يكون لك عوالم اخرى تعدد الاكوان هذه شبهة الحادية طبية جديدة. قد قد لا يكون في هذه القوانين - [02:01:40](#) نعم ولا تحتل قطع ولا يوثق بشيء اطلاقا ان امكن انكاره والقدح فيه. الذي يقع فيها الذي يقدر في هذه البديهيات لا يمكن ابدًا الوثوق في شيء. حتى العقل نفسه بيكن الوثوق فيه. سواء انت انكرت هذه البديهيات. لان هذه البديهيات مقدمة على العقل. نعم؟ واضح حاجة - [02:02:00](#)

طيب الثاني تلك القوة الكاملة في النفس التي تقتضي معرفة الحق وارادته وطلبه واثيره على الباطل هذه القوة معلومة لا تكن لسان سوي الفطرة. من اعظم الحق الذي تعرفه وتطلبه وتريدته النفوس يعني ان لا خالقا بارئا مصورا يستحق علي المحبة والشكر على الابدان والايمان - [02:02:20](#)

انه اوجده وامده؟ اعانه. لابن القيم يقول هناك ايجاد واعداد واجداد. ايجاد هذا تعبير شيخ الاسلام ايجاد يعني خلق. اعداد يعني فطرة. امداد يعني هداية. توفيق. نعم. فالامداد ليس لكل احد. فهذين الامرين - [02:02:40](#)

تقوم قائمة الدليل العقلي. فمواده مرجعه اخيرا الى هذه العلوم الفطرية. يعني ايه الدليل العقلي اصلا مبني على بدايات فطرية يعني انت تأخذ البديات الفطرية فتستدل بها عقليا. نعم التي خلقها الله في النفس البشرية وعليها بناء المعارف والعلوم - [02:03:00](#) كما ان تأثير الدليل العقلي في النفس مهما كانت قوته. ووضوحه واخضاعه النفس لدلالته كما يحصل بما في النفس من فطرة على قبول الحق برده وطلبه. هذا وجه اخر لذكر الفطر. ما معنى هذا الوجه؟ اشرحه. تأثير الدليل العقلي على النفس. راجع الى الفطرة. لان - [02:03:20](#)

الفطرة فيها ماذا؟ فيها ارادة للحق. فلولا ان النفس فيه ارادة للحق ما نفع الدليل العقلي ما اقنعك الدليل العقلي. لان الناس دي فيها فطرة لارادة الحق لولا هذه الفطرة ما انتفعت بالدليل العقلي. هذا واجه ايضا من وجوب ذكر الفطرة في ادلة الادلة العقلية على وجود الخالق. كما تقول شيء - [02:03:40](#)

العلم العلم ضروري العلم ضروري هو يعني كان في الفكرة. نعم امور فطرية نعم يجوز برا يجوزك سبحانك الله اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [02:04:00](#)